[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

ان ازهر زهر يخرج فى رياض الكلام من الاكمام وابهى ابتهاج ببنان البيان واسنان
الاقلام حمد الله سبحانه وتعالى على نواله نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف الائه
المتواترة المتظاهرة المتكاثرة ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من اشرف جرائم
الانام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام وازمة الاسلام الانام اما بعد فيقول الفقير
الى الله الغنى مسعود بن عمر القاضى التفتازانى سقى الله غرم احواله وادرق اغصان
اماله لما رايت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العالم الكامل
قدوة المحققين عز الملة والدين عماد الاسلام والمسلمين عبد الوهاب بن ابراهيم
الزنجانى رحمه الله تعالى مختصرا ينطوى على مباحث شريفة ويحتوى على قواعد
لطيفة سنح لى ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى

نقابه

نقابه وينكشف مكنون غوامضه ويتضح سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوائد
شريفة وزوايد لطيفة مما عثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله تعالى
القادر والمرجو ممن اطلع على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته
فى قالب الترتيب والترصيف متحضرا فى هذا المختصر ما قرأته فى علم التصريف
ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسب من يتوكل عليه وكفى فها انا
اشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب
على كل طالب الشىء ان يتصور اولا ذلك الشىء ليكون على بصيرة فى طلبه
وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب بدأ
المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى
والاصطلاحى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا العام اعلم
ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير فى اللغة

التغيير

فى اللغة التغيير يقال صرفت الشىء اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى
وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هى الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر
يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى ولغو والهاء عوض وجمعها لغى
مثل برة وبرى وصناعى وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار
بقوله وفى الصناعة بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ها
هنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح تحويل الاصل الواحد
اى تغييره والاصل ما يبنى عليه الشىء والمراد هاهنا المصدر الى امثلة
ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيئات
كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو فى الاصل
مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اى التصريف

تحويل

تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل
تلك المعانى الا بها اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا
العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب
وغيرهما لتحصيل المعانى المقصودة من الضرب الحادث فى الزمان
الماضى او الحال او غيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما
ظاهرة والمراد بالتصريف هاهنا علم التصريف الذى هو معرفة احوال
الابنية واختاروا التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال
فى المغرب التحويل نقل الشىء من موضع الى موضع اخر وقال فى الصحاح
التحويل النقل من موضع الى موضع اخر قوله وحولته فتحول وحول
ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا
يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب

المضرب ويضرب ونحوهما فيكون النحو بل اولى من التعبير وكا يجوز ان يفسر التصريف
لغة بالتحويل لانه اخص من التقريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع فقيل
التحويل هي الصورية وقيل بل الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي
المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع لا غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق
هو الواضع لا غيره لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه
حول الاصل الواحد الى الامثلة اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة
صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط
واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة في استدلالهم
ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته

في الاعلال

في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان اعد ويعد وقعد فرع يعد في
الاعلال مع انه ليس مشتق منه وتاخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون
اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو
المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان
قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتق من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
ويجوز ان يقال اختار المص الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشتمل على تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك
وهذا اقرب فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلنا
لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ التصريف ليدل على المبالغة والتكثير
فهذا اوان نرجع الى المقصود فنقول معلوم لك ان الكلمات ثلاث اسم وفعل

وحرف على ما بين في النحو ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان
تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح
فهو مصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة
او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي
بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى
الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات وتم بني
الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته
على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى
غيره لان مورد القسم هو فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسم ايضا
احدهما وايا ما كان يكون تقسيما الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره
لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسم اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد

مطلق

مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة احرف وهكذا جميع التقسيمات
وتحقيق ذلك ان مورد القسم هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم
الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه
مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي
والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروف اصليه
او لا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما
سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم
والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد واكرم واوعد
ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل وتعني اي في الصناعة التصريف بالسالم
ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو
والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو

وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود حرفي التضعيف في الاصل
وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها
من السالم الخالي اصولها عما ذكرنا وكذا اما ابدل احد حروفه الصحيح حروف علة ما
هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في
غير السالم واشار بقوله تقابل بالفاء الى الجزء الى تغير الحروف الاصلية لكي اي ينبغي
ستثنى الزائد للتضعيف والالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام اعني
فعل لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو التي من جعل لحقته
ولجين حبل بمعنى اخرى مثل خلق وصبر ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق
ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثه احرف على هذا
قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وبنا فيه التمثيل حيلك
ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها
اوفعل

او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفض الضم الابتداء بالساكن كون الفتحة
اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين
في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم
وشهد بفتح الفاء وسكون العين وكسرها مع سكون العين فرع الى من الاصل لضرب
من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين
وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم وفعل كان
على فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر مثال لضم العين يقال بضم
اي اعانه ونضر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن
ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط ونحوه
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين

على يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق وزن
واشترط هذا ليقاوم حرفي الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف مثل
ما ذكرنا مثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه
او لامه من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول
انه لا يجيء على يفعل بفتح العين الا بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط
لا يكون على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط يجب ان
يكون على يفعل بفتح العين مضارع فعل مفتوح العين اذ لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة
الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء
المعجمتان نحو سأل جبل ومنع يمنع قلم الهمزة لان مخرجها
من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة
والبواقي

والبواقي على هذا الترتيب ثم استعرضها امتحانا بان ابى يابى
جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وابى يابى
شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله
تعالى يَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في
كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثه اقسام قسم مخالف للقياس
دون الاستعمال وقسم مخالف الاستعمال دون القياس
وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود لا يقال الحب يابى لان الالف حرف الحلق
اذ الالف من حروف الحلق فلذا جاء مضارعه على
الفتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق

لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
موقوف على الفتح لانه فى الاصل يا وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح
عليها وتوقفها على الفتح فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا
لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون ههنا
الا سفلية وعرضه بيان حرف بفتح العين
لاجلها واما قلى يقلى فلغة بنى عامر
والفصيح الكسر فى المضارع
وبقى يبقى بالفتح لغة
طى والاصل كسر العين فى الماضى
فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا وهذا

طى

طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا وهذا شاذ
عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين يعنى انه جاء من باب نصر ينصر
وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وان كان ما
ضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه على يفعل بفتح العين
نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب ونعم ينعم فانهما جاءتا بكسر
العين فيهما نعم ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكذا بالاضافة
الى الصحيح فى المعتل كثير نحو ورث يرث وودع يدع وولى يلى
واخواتها واما نحو فضل يفضل ونعم ينعم ومت تموت بكسر العين
فى الماضى وضمها فى الغابر فمن تداخل لانها جاءت من باب علم يعلم
ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وان كان
ماضيه على وزن فعل مضموم فمضارعه على يفعل بضم العين نحو

العين

حسن يحسن وكحوكة لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضى والمضارع حركة واحدة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية
للمناسبة بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع والنعوت
كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا
واما الرباعى المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين
كدحرج فلان الشى اذا دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضى
لا يكون اثقله واخفه الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاول لا
لتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجن وحركها بالفتحة لخفتها
فسكن العين لانه ليس فى الكلام اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة
ويلحق بنحو جلبب وبيقر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد

المصادر

المصادر واما الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف
التى تزاد لا يكون الا من حروف سالتمونيها الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد
فيهما اى حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه
حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة
نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته
ولصيرورة الشى منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه اصبحنا
اى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صار ذوى
صباح ولوجود الشى على صفة نحو احمدته

ايوجينه نحو داو للسلب نحو اعجبت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته

وللتعريض للامر نحو ابعت الجارية اى عرضتها للبيع واعلم انه قد ينقل الشئ اى افعل بعض

وذلك نحو اكب واعرض نقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض

قال المصنف رحمه الله ولا ثالث لهما فيما سمعناه وفعل بتكرير العين نحو فرح وفرّح

واختلف فى ان الزايد هى الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى

من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو

للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موت الابل او فى المفعول نحو غلقت

الابواب وللنسبة نحو قدم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل بمعنى قاتلته وقاتلنى

ومن قال كذبت كذابا قال قاتل قتالا ودوى مار بته مراءً وقاتلته قتالا

وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا بفعل احدهما بصاحبه

ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير

نحو

بسم الله الرحمن الرحيم

بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله

واعفاك الله وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثانى

من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه

حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعل بزيادة

التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللمطاوعة

حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته

فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل

المفعول اصل الفعل نحو توسد اى اتخذ وسادة وللدلالة على حصول

اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة

وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف

نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر عن اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا

فان كان من فاعل المتعدى الى مفعولين يكون تفاعل متعديا الى

مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس

وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع

ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين

فيه من غير قصد الى تعلق له فلهذا جاء فاعل نحو باعدته فتباعد و

للتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه

والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم

يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة

مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة

فعل نحو اسقفت الباب اى رددته فانسفق وانقطع اى انعدم

فان جمع من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لايقال انكرم وانعدم

ونحو

ونحوه الا انهم لما اختصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو

علاج تقوية للمعنى الذى ذكر ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة

الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع

وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب

بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتذب واجتنب وبمعنى تفاعل

نحو اختصموا وتخاصموا واجتوروا بمعنى تجاوروا وافعل بزيادة الهمزة

واللام الاولى والثانية نحو احمر احمرارا اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا

لازما ويختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة

ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزايد فيه ثلثة احرف مثل

استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو

لطلب اصل الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه وللاصابة الشئ على

صفة نحو استعظمه اي وجده عظيما والتحول نحو استحجر الطين اي
اي تحول الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه
يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ
احميرارًا وحكمه كحكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زيدة وافعوعل بزيادة الهمزة
والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابًا اي كثر عشبها
وهو للمبالغة وفي بعض النسخ افعوّل نحو اجلوّذ اجلواذًا وهو بزيادة
الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين
نحو اقعنسس اقعنساسًا اي خلف ورجع قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال
هكذا فقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف
نحو اسلنقى اسلنقاءً اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران
من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا افعنلل وافعلل
باحرنجم

من الملحقات

من الملحقات باحرنجم والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه
فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء نحو تدحرج
تدحرجًا ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتمسكن
اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر في المشي وتمسكن اي اظهر الذل
المسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون نحو احرنجم اي ازدحم احرنجامًا
فيقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فاستجمعت ويلحق
به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان
يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في
ذلك تكرير اللام دون الثاني وافعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون
الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخرى مشددة كاقشعرّ
جلده اقشعرارًا اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعدّ وهو

الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت
زيدًا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فان قيل يرد
فوع بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به
لان المتعدي ومعنى مشابهان في تضاعيف المفعول به نحو اجتمع
القوم والامر في السوق [illegible] اجتماعًا تاديبا لزيد ونحو ذلك
ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدًا لان الفعل الذي هو ضربت هو قد
تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدًا وان اريد به لفظ الفاعل و
المفعول به فهذا نوع من الاحتمال ويسمى ايضًا الى المتعدي واقعا لوقوعه
على المفعول به ومجاوز المجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير
متعدّ وهو ضد الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل
الذي هو الحسن لم يجاوز الفاعل الذي هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي

لانما

لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم و
قوعه على المفعول به فالفعل الواحد قد يتعدى بنفسه ويسمى متعديًا
وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما متعديا ايضا وذلك عند تساوي الا
ستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له واللام ح زائدة
واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والمتعدي
واللازم بحسب المعنى وتعديته اي تعدية الفعل اللازم وفي
بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف
العين اي بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله الى باب الافعال
كقولك فرحت زيدًا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار
متعديًا واجلسته فان قولك جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا
وتعديته بحرف الجر في الكل اي في كل الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه

لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فاذا قلت ذلك صار متعديين
ولا يتعدى شيء من حروف الجر بمعنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو
ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند
المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى
مع فان سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف يعني ذهبت به
اي اذهبته فيجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد
من تغيير ولا حصر لتعدية حرف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع
على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت
بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبقعة اي في البقعة
ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل الى الجر الى بعض

ابواب

ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا يقول انضربت زيدا عمرو ولا اذهبت
خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا يتعدى
المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم بتغيير الحروف
معناه لما تم من انه بحث المعنى فلا يعم معنى التغيير كما في ذهبت
به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل
متعدي اليه كما يقال يتعدى الى الظرف ومعنى ولكن لا باعتبار هذا
المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يتعدى شيء من حروف
الجر بمعنى الفعل الا الباء نظرا هذا فصل في امثلة تصريف هذه الا
فعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت
هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر والنهي
غيرها فهذه الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي

قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه
يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما يحصل بالزيادة
واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل
الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
وجد هذا المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي
في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي فلا يلزم تعريف
الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم تنقل معناه الى الماضي فهو غير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك
فالجواب عن الاول انا قلنا دلالته على الماضي عارضة ناشئة من لم
وثانيا باعتبار اصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا [illegible]

الذي

الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان
ابتدأ المطلوب فالجواب انه يجب بحثها عن الزمان الماضي عارض فلا
اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت ولما ذكر ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه
اي من الماضي ما اي الفعل الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر
او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من
افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو كان قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء
من اجتمع وانما ذكره كذلك لزيادة التوضيح وليس في قوله او كان ما ينفيه
الحد لان المراد بها التقسيم في الحدود اي كان على احد هذين الوجهين

دائما بفسده اذا كان المراد بها الثلث دائما فتح اوله متحرك قبله لو ضم
لاستثقل بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل وا ستفعل
وكون الفتح اخف الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه اصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته
الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزي ورمي او اتصل به الضمير
المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او الواو والضمير نحو ضربوا
مثالها مثال المبني للفاعل ولم يتعرض بذكر الكلي لانه قد يراد به
ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد فبذكر جزئي من جزئياته و
يقال له انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا للمثناه نصروا لجمعه
نصرت للغايبة المفردة المؤنث نصرتا للمثناها نصرن لجمعها نصرت

للمخاطب

للمخاطب الواحد نصرتما للمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة
نصرتما للمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره
فزادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة
واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل لئلا يجتمعا اذا
اتصل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا و
واوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة
كقول الشاعر فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الشفاء وزادوا
تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف
اللبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه
وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته
والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها لها

فاعطيت لها

١٦

يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في اضربي والكسرة اخت
الياء فناسب اعطاها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا
ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين وضموا
ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم
مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا
فعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغايب وبين الجمع المؤنث الغائبة
باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو
هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى
والمذكر مقدم على المؤنث وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص جمع المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا النون

المؤنث ح

لانهم

لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا وكذلك ضموا
ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذا مناسبات ذكرت وهذا الامر هو
الحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من تصريف نصر افعل وفعّل وفاعل و
وفعلل وتفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعنلل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا
اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعرن اقشعرت اقشعرتما اقشعرتم اقشعرت
اقشعرتما اقشعرتن اقشعرت اقشعرنا وكذا افعوعل كاعشوشب اعشوشبا
اعشوشبوا الخ وكذلك البواقي فتذكره لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة
الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظاير فالفهم الذي يدرك بنظير واحد
فالذي ذكره الكتابي بالف شاهد ولا تعتبر به وفي بعض النسخ حركات الالفات
اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال
لها الف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة

ولا تعتبر كثرتها الفعل

١٧

مسمى همزة فى الاوائل اى فى اوايل انفصل وانتصل واستفصل وما اشبهها مما فى اوله همزة زايدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط فى الدرج ولذا انتخب بمعنى لايصال
ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اى
هذه الالفات زائدة لرفع الابتداء بالساكن تثبت فى الابتداء للاحتياج اليها وتسقط
فى الدرج اى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو انفصل واستفصل بحذف الهمزة انفعل وم
واتصال الواو بالكلمة والمبنى للمفعول منه اى من الماضى ان يذكر تعريفها لربا باعتبار
اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا مطلق الفعل المبنى للمفعول باعتبار المعنى
فقال وهو اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى او المضارع الفعل الذى
فاعله كما تقول ضُرِبَ زيد كحتى فيع زيد القيام مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه
عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل
عن اى فاعل كان ولا غرض فى الفاعل مثل قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله

اولبزه

او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ويتفقض المبنى للفاعل عسن من حيث حذف الفاعل
ما كان جزء للمبتدا اى المبنى للمفعول من الماضى المقفى كان اوله مضموما كفُعِل
وفُعْلِل وافْعِل وفُوعِل ونحو على تقلب الالف واوا للانضمام ما قبلها وتُفُعِّل
التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تُفْعِّل بضم التاء فقط لا لتبس بمضارع فعّل
وكذا قالوا فى تفاعل تُفُوعِل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع
لالتبس بمضارع فاعل قلبت الالف واوا للانضمام ما قبلها او كان اول متحرك
منه مضموما نحو اُفْتُعِل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكر فى المبنى للفاعل
واُسْتُفْعِل بضم التاء وهكذا قياس كلما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انْفُعِل وافْعُلَّ
وافْعُولَّ وافْعُوعِلَ وكذا افْعُنْلِلَ ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول
لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموما تتبع هذا المضموم الذى هو
اول متحرك فى الضم يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتدا اُسْتُخْرِجَ المال

مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل الاخر اى اخر المبنى للمفعول يكون مكسورا
ابدا نحو نُصِرَ زيد واُسْتُخْرِجَ المال وفى نحو افْعُلَّ وافْعُولَّ تقدير الاصل افْعُلِلَ وهو افعولل
وفى نحو افْعُلِلَّ كاقْشُعِرَّ الاصل افْعُلْلِلَ فنقلت كسرة اللام الثانى الى الاول وادغمت
الثانية فى الثالثة فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا
كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لا بد من تغيير ليتفصل المبنى من
للفاعل والاصل فَعَلَ فغير وضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليعدل الثلاثى
عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض لكن الخروج من
الضم الى الكسر اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى
المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عمن المرفوع
وهو الفاعل المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وحاء
فُزْدَ له بسكون الزاء والاصل فُصِدَ له اسكن الصاد وابدل زاء وحكى قطرب ضرب منقل

تركه ازاد

كسر الراء الى الضاد وجاء عُصْر بسكون ما قبل الاخر وقرئ رِدَّت الينا بكسر الراء وكل
ذلك مما لم يعتد به وجاء نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ وحُمَّ وفُئِدَ ووُعِكَ مبنيه للمفعول
ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله وعقب الماضى بالمضارع لان الاول
فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع
فهو ما اى الفعل الذى يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهى اى الزوائد الاربع
الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها اى يجمع تلك الزوائد قولك انيت او اتين
او ناتى وانما زادوا هذه الاحرف فى اوله ليتميز عن الماضى واختص الزيادة به لانه موخر
بالزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم ولقايل ان يقول هذا
التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتكرم وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع
وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه انا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا
نعنى بها الهمزة التى تكون للمتكلم وحده والنون التى تكون له مع غيره وكذا التاء والياء

كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر والنون للمتكلم اذا كان معه
غيره نحو نحن ننصر ونحن ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم والتعظيم نحو قوله نحن
نقص والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم
تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر
وللمثنى نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما
ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن واعترض
بانه يستعمل في الله تعالى نحو يفعل الله تعالى ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغائب
ولا مذكر تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقال والله اعلم ما ذكرناه واجيب بان
المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا
كل منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى

حروف

حروف تزاد لتصحيب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث
فزادوها وقلبوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب
من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها
مقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو
تاء لانه يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف
وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث
ووجاه فقلبوها تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر منهما
بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة
والياء لكونها شفوية وانعموا الغائبة والغائبتين لئلا
يلتبسا بالغائب والغائبتين اوح وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين

لكن هذا اسهل ويحصل الفرق بين جمع المذكر وجمع المؤنث
في الغائب بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يحمل
الجمع الغائبة بالتاء كما في الواحد والمثناه بل بالياء كما هو مناسب
للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون
ذكر الغائب دائرا بين المخاطب والمتكلم ولما كان في
الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا
بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها
حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي
هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من
الضرع كان كلا المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم

فى وقوعه

في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل
ان يكون زيدا وعمرا وخالدا او غيرها فاذا عرفته باللام وقلت الرجل
اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر
الافعال وهو هذا اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء
من طرفي الماضي والمستقبل ويعقب بعضها بعضا من غير
فرط مهلة وتراخ فالحاكم في ذلك هو العرف لا غير
وللاستقبال والمراد به ما يترقب اي ينتظر وجوده بعد
زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا
وحاضرا او يفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور ان المستقبل
بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه
مستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله

فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل
بكسر الباء فانه الصحيح ونو حسبه الاول لا يخلوا
عن جوازه وقيل ان المضارع موضوع للحال
واستعماله في الاستقبال مجازا وقيل بالعكس والصحيح
انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما بلا اطلاق كل مشترك على افراده
هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق
من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من

المناسب

المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا دخل عليه
اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان
الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه
تاخير الفعل في الزمان الاستقبال لعدم التضيق في الحال يقال نفسته
اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو
وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء الذي
كان متحركا لاجل الساكنين ويقال سف افعل وقيل ان السين منقوص
عن سوف دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل واذا دخله لام
الابتداء اختص بزمان الحال كقوله تعالى اني ليحزنني واما قوله تعالى و
لسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تجردت اللام
للتاكيد فيهما مضمحلا عنهما معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا

دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى
ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة تنزيل منزلة الحال اذ لا شك وفي
وامثال ذلك كثيرة في كلام الله تعالى وعند الكوفيين البصريين اللام للتاكيد
فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه اي من المضارع ما اي الفعل الذي كان حرف المضا
رعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج
واكرم وفرح وقاتل فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة
احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح
فيه فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين
لغة غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا
ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما ماضيه على اربعة احرف فلانه

لو فتح

لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع الجحي او المزيد فيه
ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت فلم لم يفتح
حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس فيهما فيحمل يكرم
عليها وحملا للاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الا
لتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا لبس فيه اصلا فان
قلت فلم اختصوا الضم بهذه الابنية والفتح بما عداها دون العكس
قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فخص الضم بالاقل
والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك اعني قول القائل
ان يقول ولا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق ويسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا الضم

مما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن ان يجاب عنه بان الهاء و
السين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم وقتل
بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة
فهو على خمسة احرف تقديرا فلهذا تفتح حرف المضارعة فيقال يخصم
ويقتل وههنا موضع بحث ولما تم حرف المضارعة ههنا الا
رباعية كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة
مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه
الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا بخلاف المبني للمفعول فانه
فيه مفتوح ابدا كما سنذكره في بحثه ان شاء الله تعالى مثاله اي مثال

المبنى

المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل
لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني
يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله احرقا فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا وقس على هذا القياس المذكور
من مضارع ينصر ويضرب ويعلم ويدحرج ويقاتل ويفرح ويكرم وينكسر
ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس و
ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر وبحث لا تشتغل بتفصيلها لانه
لا يخفى على من له ادنى تامل ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي
يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه
اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف

حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحا ما كان
في الاصل ابقي عليه ولا يعدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو انقل من الماضي
نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج ونظيرهما على قياس المبني للفاعل
في نحو يفعل ويفعال ويفعلل تغير الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل يفتح
ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف [illegible] لانه قلما يوجد منه واعلم انه
الضمير الشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا تغير
ان صيغة الفعل المضارع وقد مر تغيير الصيغة في صدر الكتاب
يعني لا تعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب من الجزم بلا
النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له علي حجة
تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون لا تنصر لا تنصران لا ينصرن
لا تنصر لا تنصران لا تنصرون لا تنصرين لا تنصران لا تنصرن لا انصر لا ننصر كما

نقدم

لم كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخ
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في
النهي واللام في الامر الغائب وان الشرطية والجزاء والاسماء التي تضمنت معناها
والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف
الحركة الواحدة نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم
ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة
المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كما
ان الضمة في الواحدة فكما يحذف الحركة الواحدة كذا يحذف النون وانما جعلت
علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والا
عراب انما في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لا
عنها لما اتصلت بالافعال وصارت كاجزاء منها ولم يمكن اجراء الا

عليها فوجب زيادة للاعراب فلم يكن زيادة حرف اللين فزادوا النون

لمتابعتها لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف نون جماعة المونث فلا يقال لم

ينصرن فى لم ينصرن فانه اى لان نون جماعة المونث ضمير كالواو فى

جمع المذكر وهو ضمير فاعل فلا يحذف فيثبت على كل حال بخلاف النونات

المذكورة فانها علامة للاعراب وهذه ضمير الفاعل لا علامة للاعراب لانها

اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم

ولما اتصل به النون التى لا يتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية فصارت

النون فى الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى ضربت وتعذر الاعراب بالحروف

والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة

بقوله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصرى

لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر

وجاء

وجاء لم فى الصيغ المجحودة غير جازمة وجاء الضم فصولا بينهما وبين

المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل

المضارع الناصب وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى

فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء

فهذه تنصب الافعال فتبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب

فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون

فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب

والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض

ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من

حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر

فان هذا امر بعقليته لم تسقط النونات لانها علامة الرفع

سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط
الناصب هذه النونات حملا على الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة
الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع
فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوفة حال الجزم
نقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا
لن ينصرن الخ ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم
لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو
مبني ولم يكن مبنيا لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب
فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه اصل في البناء فاللام
المشابهة هو مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها بلام
الجارة لان الجزم بمنزلة الجر في مختصها لغة واذا دخل عليها الواو والفاء

ادغم

اقيم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله تقول
في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له
صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز
في المجهول لتضرب انت لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر
بالصيغة تختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المو
ضع لانها غير المخاطب فكان على الصيغة ان يقول فتقول في امر غير المخاطب
ويشتمل المتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم
وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر
وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز

على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد وجاز
الفراء حذفها في النثر فيقول لك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادى
الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والخطاب بغيرها
لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلة لينصر
لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وفي المجهول لتنصر انت
لتنصري لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر وكذلك ليضرب
ليعلم وليدحرج ونحوها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر

وليباعد

وليباعد وليجتمع الى آخر الامثلة على القياس المجزوم ومنها اى ولينقطع
من الجوازم لا الناهية وهي لا التي يطلب بها ترك الفعل واسناد
النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نظيرة لام الامر من جهة اقتضائها للطلب ونقيضها من جهة
ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا
طلب فيها فتقول في النهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر
لا تنصرا لا ينصرن لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن لا انصر لا ننصر وهكذا سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا
يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا
الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة
دون اللام وهو امر الحاضر اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع

المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لاتحاد
صيغة الامر صيغة المضارع الا انه يحذف حرف المضارعة و
يعطي الاخر حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا
يتوهم انه بنفسه مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم
بل هو مبني اجري مجرى المجزوم واما البناء فلانه اصل في الفعل وما
اعرب منه فلمشابهته الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم وهو اصل
الفعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة
خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب بلا ضرورة واما اجراؤه
مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فينافي

وهذا لم يشبه الاسم صح

البنا

البناء ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان
ما بعد حرف المضارعة متحركا كدحرج فتسقط انت منه اي من
المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع فتاتي بصورة الباقي
بعد حذف حرف المضارعة مجزوما فهذا اللفظ الان بصورة
الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف
المضاف وهو ادات التشبيه تنبيها على المبالغة فالاصل مثل
المجزوم وهذا في الكلام كثير او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم
مجازا او يجعل مجزوما مفعولا ثانيا للباء لغير التعدية اي تاتي مجزوما
يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة
المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف الفعل اي
حال كونها فعلا مجزوما فاذا حذفت حرف المضارعة بقيت احرج

مماثلة للجزم فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي
دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التعظيم كقوله تعالى
فارحموني يا الهي فان لم اكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول في كل
ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر و
تباعد وتدحرج واما اشتق من المضارع لان الماضي لا يوافقه فلا
مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر
فيحذف منه حرف المضارعة ويأتي بصورة الباقي مجزوما حال
كون هذا الباقي مبتدأ في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من
الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها
ثبتت ساكنة عند الجمهور لما فيها من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى

تحريكهما

تحريكهما حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها ثبت
متحركة لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت
همزة الوصل لانها تتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها
الخليل سلم اللسان كذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال
ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فاد
فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت
لثقل الخروج من الكسرة الى الضم ولو فتح لالتبس بالمضارع اذا كان
للمتكلم تقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك
اضرب واعلم وانقطع واستخرج اشتهر لعل ما بال اكرم بفتح
الهمزة امر من تكرم مع ما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور لم
لم يكن في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله ونحو اهمزة

اكرم بناء على رد اصل المرفوض اي اصل المتروك فان اصل تكرم تاكرم
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
فحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا تكرم ويكرم
ونكرم عليه وقد استعمل رد اصل المرفوض من قال يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما فاذا انتفت
علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان
همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا اكرم اكرم كما قالوا
من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول
وقوله بناء نصب على المصدر بفعل المحذوف او في موضع الحال
او المفعول له هذا اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في
اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب

او المخاطبة

او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة ومثناها احديهما حرف المضارعة
والثانية التاء التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاءين
لان الاثبات هو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احديهما اي احد التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لتعذر الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف
كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له
تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب
ان يقال تصديت لانه خطاب وقوله نارا تلظى اي تتلهب والاصل
تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة
والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انها هي الثانية
لان الاولى حرف المضارعة فحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة

تحقيقها ٧ محذو والوجه هو ترك الاول رعاية لكونه مخالفا اولى ولان التقدير
انما يحصل في الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول
اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في موضع ما هو المبني للفاعل لان
هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى لانه
لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف
عنها التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية
لالتبس بالمبني للمفعول من المضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى
كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل
طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها
من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى

التخفيف

التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح ولا تقل اصتلح وفي افتعل
من الضرب اضطرب ولا تقل اضترب ويقال اضطرب الحركة والموج
والبحر يضطرب اي يموج بعضه بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد
ولا تقل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم ولا تقل اظتلم واعلم ان الوجه
في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء
المعجمة والسين والصاد المهملات لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء
اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس باب
الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
الجمع في اضطجع نام على الجنب وقرئ في بعض شذوذهم ونخسف غنم و
يغفر لكم ذنوبكم بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا

ترادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام ولنا في نحو
اظطلم ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها وقد روي الوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظطلم وكذلك جميع متصرف
فانه اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو
مصطلح ... يصطلح عليه اصطلح لا يصطلح وكذلك يضطرب ويطرد
فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقي مسئلة باسرها ولعلم انه
كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا
مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدّعاء وهو الدفع والذكر والزجر
وهو المنع والنهي ادّرأ وذّكر وازدجر ويجوز الاّدغام وادّكر

ترا ...

والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب
المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا
مقضبا والهرم تذريه اذ ذراً عجبا وفي التنزيل واد كر بعد امة وازدجر
اذ يخر وفيه الوجهان المذكوران نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر ولا ادغام
بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل
مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا لاصل
اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقياس المنقى كان على سبيل الوجوب
ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضي
والحال لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد له
فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لا رعرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل
الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحال

في زمان الحال فهي وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال
متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع
على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود ولا اولى بالتاكيد اي الافعال
ولا يتوهم جواز الحاقهما المستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن
فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين
حيث قالوا لا يلحق الا المستقبل الا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن
في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى
وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله
لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في

عل

علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه شبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب
النفي والعدم والنفي شبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف الاصل والقياس لا يعتد به
وقال سيبويه يجوز في الضرورات تفعلن وهما اي النونان اي النونات احدهما خفيفة ساكنة
كقولك اذهبن والثانية ثقيلة مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض النسخ بالنصب على الحال
كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الامثال الا في الفعل الذي
في الفعل اللذي يختص كنون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين
النونين يختص الثقيلة بهذ الفعل اي تنفرد بلحوق هذا الفعل كانفال مخصوص
بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان من حق العبارة ان يقول
الا في الفعل الاثنين الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان
الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء وهو ما يعم الجميع وهو اي ما يختص به
فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فيحق اي النون الثقيلة مكسورة فيهما اي في فعل الاثنين

فعل جماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما تقول اذ اضربان
للاثنين واذهبنان بالنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها تقع بعد
الالف مثل نون التثنية واما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في
فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحرك بالكسر عند بعضهم
وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفته القياس
واستعمال الفصحاء وليست النون في تتبعان للتاكيد فتدخل الفاعل نون جمع
المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبن فاذا دخلت الفا بعد نون جمع
المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلث نون
جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها فانما اختص الالف لخفتها ولا تدخلهما اي فعل الاثنين
وجماعة النساء النون الخفيفة لانه لا يقال اضربان واضربنان لانه يلزم من دخولها
فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وح لو حركتها لاخرجتها عن

وضعها

عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن
دون تحريكها كما قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن
ولا لوجب ان يقال لا تهين لانه نهي فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو
حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل واحد ولو حذفها من فعل جماعة النساء
لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكره وح ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها
في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
قلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه
بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها فاذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم
مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان
يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان
واضربنان دون اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين

على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجرى مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسب
المعلوم من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة لان الساكن في الثقيلة اكثر منه
في الخفيفة فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال المص فانه يلزم التقاء
الساكنين على غير حده كانه قيل لما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين
انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الواو
والالف والياء سواكن وكان الثانى منهما مدغما في حرف اى نحو دابة فان
الالف والياء ساكنان والالف حرف مد والياء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى كلا ساكن فلا
يتحقق التقاء ساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل
فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المص لا يفرق
بينهما وفى عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما قررنا وهذا الحصر مستقيم على ما لا يخفى
فان

فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر
سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخل
عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد
لئلا يلتبس بالخبر وفى التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراآت
من حيث ذلك وفى بعض شانهم وذو العرش سبيلا واللائى ومحياى ومماتى
ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشواذ
فان قلت فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا ادراءنا مع ان الاول حرف مد والثانى
مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما
تقدم في حد [illegible] ويحتمل ويتحقق من الفصل معهما اى مع التوكيد النون التى في
الامثلة الخمسة وهى تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين
لما سبق مع ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد

يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة المؤنث واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل
من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان
الخفيفة لا يدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف معهما على مذهب
يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وقد مر تفسيره ويظهر بادنى تامل اذا
اشير في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بان يقال ان النون في
الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعرب
واما لا لا تثبت معه كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثم وقد تقدم انه لا . اعصم
بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف مع حذف النون
واو يفعلون وواو تفعلون فعل جماعة الذكور الغايب والمخاطب وياء تفعلين
اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكرتم المص
لكنه تثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدل على الواو والياء

فحذفنا

فحذفناهما مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس يقتضي ان لا يحذف
الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل
والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده
وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف اللين والثاني مدغما ويكونان في
كلمة واحدة فهو ههنا ليس على حده لانه في الكلمتين الفعل ونون التاكيد لكن
اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعل مراد المص
ولكن لم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا انقل جابر الله العلام
وههنا موضع تامل ففي الامثلة الثلثة تحذف الياء والواو الا اذا انفتح ما
قبلهما فانهما لا يحذفان ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضمة والكسرة بل يحرك الواو
بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت

ضم الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت
النون فقيل لا تخشَ فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الواو والنون
المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونها
اخف فقيل لا تخشون وهي مبني المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت
كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد
التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء المار بل حرك بالكسر لكونه مناسبا لها
وهي مبني المخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون
فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو
فعل جماعة الذكور مخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله
ترأيين على وزن تمنعين حذفت همزته كما سيجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة الياء
ثم الياء ولك ان تقول في الجمع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

ثم حذف

ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي من حروف الشرط فحذفت النون
علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسرت الياء ولم يحذف لما ذكرنا في لا تخشين فصار
اما ترين وقد اخطاء من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لا لاجل اما لانه لحقه
قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه
لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الحقيقة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو
والياء في هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة ولا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم
اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذفت ياء الضمير
المفتوحة لغة طائفة نحو ارضن في ارضين وكذا الاخشى في لا تخشين ويقع مع النون في
اخر الفعل اذا كان الفعل الواحد والواحدة الغائبة لانه الاصل الخفة فالعدول عنه

انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو
المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل واحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء
المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون
ولا تخشين فان الواو والياء ليسا اخر الفعل بل كل واحد منهما اسم براسه لان الفعل
تخشى او هما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل
الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين
فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران
لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون بالضم لكونه فعل جماعة
الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه
فعل الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم
لتنصرن بالفتح للغائبة لما يعلم وترك البواقي الخفيفة لا يدخلها وتقول في

امر الحا

امر الحاضر بالثقيلة اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان وبالخفيفة اضربن
اضربن اضربن وقس على هذا نظائره اي نظاير كل من لينصرن واضربن اي من نحو اضربني واعلمني
وليضربني وليعلمني ويمتد ذلك الى ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل نحو ناصر للواحد ناصران
للاثنين في حال الرفع وناصرين في النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين
في النصب والجر وذلك لما جعلوا اعرابها بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والالف
والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم
جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما
فلما راوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه
في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث
ونواصر لها ايضا والاكثر ان يجيء اسم المفعول على مفعول نحو منصور منصوران منصورون

مصغورًا ان مصغورات ومصاصير وانما قال فلا لكن لانهما قد يكونان على غيرفاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فانها اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول

وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به وجلان

ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى

لا يثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فيثنى اويؤنث ويجمع

ويونث ويذكر الضمير فيها اى فى اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول

فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام

الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى او لا مجموع

فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل

يجوز ان يتقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤلا

ان عنه فاعل مسؤلا لا مصدر عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة

ويعني

دعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول واستوائها فى التثنية والجمع والتذكير والتانيث

كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول

اذا ذكر الموصوف نحو رجل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان فانهما لا يستويان

خوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط

فيه اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات ان

تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اى اخر المضارع

فى اسم الفاعل كانه لانه فى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل وتفتحه اى ما قبل اخره فى اسم

المفعول كانه فتحة فى فعله اعنى المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم

مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقى الامثلة الا ما شذ

من نحو اسهب اى اطنب واكثر فى الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اى افلس

فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر فى الثلاثة اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس

مفعول اورس واليفع الغلام اى ارتفع فهو يافع فان ابقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد

يستوى اللفظ اسم الفاعل واسم المفعول فى بعض المواضع كمجاب ومنجاب ومختار ومعتد

ومضطر ومنصب فى اسم الفاعل ومنصب فيه فى اسم المفعول ومنجاب اى منقطع ومنكشف

فى اسم الفاعل ومنجاب عنه فى اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى

هذه الامثلة مستويان لسكون ما قبل الاخر بالادغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق

انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف فى التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر فى

اسم الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويفرق فى الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر

الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا فصل استواؤهما فى الاخرين من الامثلة

لانا نقول اسم الفاعل والمفعول لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط للفظ

واذ قد فرغنا من السالم فحقنا ان نشرع فى غيره فنقول اعلم شيئا من تعريف السالم

ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف ذكرها فى ثلثة فصول مقدما

المضاعف

المضاعف فان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لتشابهه بالسالم

فى عدم التغيير وكون حروفه حروف الصحيح فقال فصل المضاعف وهو اسم المفعول

من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك

الاضعاف والمضاعفة ويقال له اى للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة

الادغام فيقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله

الاصم وقال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه

من اشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان

المضاعف فى الثلاثى المجرد غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر

اولا المضاعف الثلاثى وقال هو اى المضاعف من الثلاثى المجرد والمزيد فيه

ما كان عينه ولامه من جنس واحد بمعنى اذا كان العين تاء كان اللام تاء او دالا كان

دالا او هكذا كرد فى الثلاثى المجرد واعد الشيء اى هياه فى المزيد فيه

فيبنى كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلها ودد واعدد ما العين واللام
دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية فقوله المضاعف مبتدأ
وهو مبتدا ثان وخبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثى حال
ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فضل المضاعف على الاضافة اعنى وهو
المضاعف من الرباعى مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اى للمضاعف
من الرباعى المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة يقال طابقت
بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طابق فيه الفاء واللام الاولى والعين
واللام الثانية نحو زلزل الشئ زلزلة وزلزالا اى حركه ويجوز فى مصدره الذى على
فعلال فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا
اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدة لكن حمل على الثلاثى

ولان

وكان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان امر بين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم
لمانع وهو وقوع الفاصل بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثى
فانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع انه من حروف الصحيح اشار الى جوابه فقال
بقوله ونحوه وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال
والحذف وهو ان يجعل حرفا موضع حرف الجزاء نصب يوم جد طاه ذال كل
حرفا سيدل من حروف لا يليق بيان ذلك ههنا ذلك الابدال كقولهم
امليت بمعنى امللت يعنى اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع
المثلين مع تعذر الادغام لكون الثانى وامثال هذه كثيرة فى الكلام ونحو تقضى
البازى اى تقضض واحسيت بالخبر اى احسست وتلعيت اى تلععت وكذا
الرباعى نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت وامثال ذلك

ولانه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اى مسست وظللت
واحسست يعنى ان الاصل مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت بالاولى الحذف لانها انقم وقيل بالثانية
لان الثقل انما حصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة
على حالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست
بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء
وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد الاخفش سنا السماء فالناهاو دوام
لناهى انزى احداهى وشهلا نا وفى الثرى ليل فظلتم تفكهون وروى ابى عبيدة
قول ابى زبيد سوى ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس وهذا
من الشواذ للتخفيف وقال فى الصحاح مست الشئ بالكسر امسه مسا وهذه
اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشئ بالفتح امسه بالضم ويقال ظللت اظل

ملدا

بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسيت به اى ايقنت مؤخرها
قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء وقال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما ذكر فى بابه الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف
يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فكما ذكر
من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل
بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله
كما فى قولهم الخ ومن حق الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حروف التضعيف يصير
حرف علة كما فى اصليت واحسيت والمضاعف يلحقه الادغام وهو فى اللغة الادخال
والاخفاء يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس اى ادخلته فى فمه وادغمت الثوب فى
الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات البصريين

وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير صحيح وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت
الحرف وادغمته على وزن افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول
من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجته
في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو
الحركة فالثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى
الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف
الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ
بالمثلين في غاية الثقل هذا فان قيل ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدّ فان
اصله مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك تسكن عند
الادغام علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في
الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي ذكرناها

لم يتصل

لم يتصل بهما الضمير البارز المرفوع المتحرك فان اتصلت ففيه تفصيل نذكره فيما
ذكرنا بقوله في نحو مدّ يمدّ واعتدّ يعتدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان ههنا افعال
يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا فذكرها استطرادا لكنه ابتغى ذلك
خلطها وكان الاولى ان يميزها افعالّ واسودّ يسودّ من باب الافعلال واسوادّ يسوادّ
من باب الافعيلال وليسا من باب المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد
فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف من باب الاستفعال
واطمأنّ يطمئنّ اي سكن اطمئنانا وطمأنينة وليس من المضاعف لان عينه الميم
ولامه النون وهو من باب الافعلال كاقشعرّ وتمادّ يتمادّ مضاعف من باب التفاعل
فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا
اذا الحقتها تاء التأنيث نحو مدّت وامتدّت وانقدّت الخ وهكذا هذه الافعال
التي يجب فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل ويجب فيه الادغام ايضا اذا بنيتهما

للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدّ والاصل مُدِد ومُدّت اصله مُدِدت بل وصل الادغام
بعده وكذا امتدّ ويمتدّ ويُمتدّ وكذا نظائره اي نظائر نحو مدّ يمدّ كاعتُدّ يُعتدّ واعتُدّ يُعتدّ
وانقُدّ ينقدّ فيه واستُعدّ يستعدّ وتُمودّ يُتمادّ بالتقاء الساكنين على حده وكذا البواقي
فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء لكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وتمدّد يتمدّد
في التفعّل وذلك لان العين وهو الذي نريد فيه متحرك ابدا والادغام حرف اخر
فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مدّ اسمي مصدر اي ذلك
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل
ويكون الثاني متحركا وعقب بقوله مصدرا دفعا لتوهم على انه ماضٍ او امر وكذلك
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف وما شاكله ضمير الف الضمير او
واو او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما

ولهذا

ولهذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر هو
الثاني من المتجانسين ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحرك الاول
ان كان ساكنا بالفتح والا يكون ويدرج في الثاني فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمها
فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمها فعل جماعة
الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث
من مدّين وذهب اكثر المحققين فان المحققين على ان هذ الياء ياء الضمير كالالف
يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش ومن على هذه البواقي من المزيد فيه
ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما في نحو قولهم قطط شعره اذا
اشتدت جعودته وضبيت البلد اذا كثر ضبابها فك الادغام فشاذ
جيء به على الاصل وصدق في قولهم شعر صها الاماذل فخرجت من خلقي

اجود الادغام وان ضعفوا الحمل على الضرورة والشايع الاكثر الاستعمال ضعفوا اى ضعف اللادغام الادغام
ممتنع فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونهم
فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا
للفاعل او المفعول لان هذه الضماير تقتضى ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثانى
من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله فى نحو مددت مددنا ومددن
الى ومددنانى يعنى مددت مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن
ويمددن وامددن ولا تمددن وهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جايز اذا
ادخل الجازم على الفعل الواحد الجازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط
الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن ههنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين
قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم
لكونه عطفا على يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه معطوفا على يستغن وهو جواب

اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثانى ويدغم
فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سياتى والاثمنى وهو لغة بنى تميم
والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل والاثمنى فستذكره فان قلت ان السكون فى نحو مددت
ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز فيها الادغام قلت لان هذه الضماير كجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها
دالا على ذلك فكون ذلك العرض وكان الادغام موقوف على تحريك الثانى وهو
موقوف على الادغام لئلا يلتقى الى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحريك الثانى
لا يتوقف على الادغام بل على سكون الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل
الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل
الواحدة المخاطبة كامر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجايز فى فعل الواحد غايبا
كان او مخاطبا او متكلما وكذا الحق فى الواحد الواحدة الغايبة
ولفظ المصنف رحمه الله لا يشعر بذلك اذ لا يندرج فى الواحد

الواحد ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا
كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة
المخاطبة والادغام فيه واجب لا جايز اللهم الا
ان يقال قد علم حكمه فهو حكم المستثنى ولا يخفى ما فيه
عن التعسف وفعل المضارع المجزوم لا يخلو من
ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة
فان كان مكسور العين كيعز اى يغرب او مفتوحة
كيعض الشى ويعض عليه اى يأخذه بالسن
فتقول لم يعز ولم يعض بكسر اللام وفتحها واما الكسر
فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر
والسكون من التاخى فلان الجزم فجعل عوضا

عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا
جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون
واما الفتح فلكونه اخف وذلك ان نقول الكسر فى
نحو لم يعز لمناسبة العين وكذا الفتح فى لم يعض ونقول
لم يعزز ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة
الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار
يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام
وفتحها كما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر
بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقول
الاصل فى يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر
ويقشعرر بكسر ما قبل الاخر فى المضارع

وفي الماضي مفتوحة حملا على
الاجوفات نحو اجتمع يجتمع واسحنجح يسحنجح وقولهم
ارعوى يرعوي واحوى يحواوي يدل
عليه وان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه
الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام
ويجوز فكه اي فك الادغام فتقول
لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم
لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما
تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل

لم

تحت المجزوم يعني يجوز في امره اذا كان فعلا الواحد ما يجوز في الفعل
المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف
الضمير او واوه او ياءه ويمتنع اذا اتصل بنون جماعة النساء فان
كان مكسور العين او مفتوحة فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها كما تقدم افرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم
العين فتقول مد بحركات الدال الفتح والضم والكسر وامدد بفك
الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد رويت الحركات الثلث في
قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وروى فر وعض والكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء
الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله واغضض من الترحم فضلا
ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام و

وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ويمتنع في الحجازيين
قالوا اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد
نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر
وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا
حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ
لا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرناه وتقول في اسم الفاعل
ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء
الساكنين على حده وراصل مادد مادان مادون مادة مادتان
مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من
غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو
الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول

منه

منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع
واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا هذا وان تشمر
الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدما المعتل لما في الادغام
والابحاث مما ليس للمهموز فكانه تحرك نفس السامع في طلبه
لكونه اكثر منه بحثا فصل في المعتل وهو اسم الفاعل من اعتل
اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلالات ولما
في الاصطلاح فهو ما احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف
علة واحترز بالاصلية بقوله اصوله عن اعشوشب وقاتل
ونحو تمسكن واشباهها ودخل فيه قال وبيع ووعد واشباهها ولا يتوهم
خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة
لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما

حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض و
حقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعن بعضهم ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والياء والالف في كثير من الابواب فبذلك خرج الهمزة
عن حد المعتل ويسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد
واللين اذا اطلق المصنف هذا الكلام الآن فيه تفصيلا فلا بد
علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة اذا كانت متحركة
لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف
وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع
مخرجها لانها تخرج من لين من غير خشونة على المخرج وعلى اللسان

حركات

حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما و
الالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من
اللين مع امتداد نحو اقول وابيع ويبيع والا تسمى حروف اللين
لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف
مد ابدا لانهما تارة يكونان حرف علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة
حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف
المد هنا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين
والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد
واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان اذا انتشر
ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف فيها اي حين اذا كان

احد حروف الاصول من الفعل يكون منقلبة من واو او ياء نحو
قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي
من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا
واما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا في الثاني
ولا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه
ولانه امتنع كونها اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله
عن الالف في نحو تل واحما وتباعد مما ليس من حروف الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال
كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف
الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك
فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة

الحقايق

الحقايق كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار
انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان
يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام
فهذه ثلثة انواع وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر
فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا فهو قسم اخر وان اقترنا
فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذا قسمان اخران فالمجموع
سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء
باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم
ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم
قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه
حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات

او يفترقا فان افترقا

للمعتل الفاء

تقول وعد يعد وعدا وعدة كما تقول نضر ينضر واعلم ان في الاجوف
والناقص واللفيف اما ان يكون واوا ويا لان الالف ليس باصل ولا
يمكن ان يكون فاء الفعل لسكونه وقد تقدم بحث الواو ولان له احكاما ع الياء
ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون
على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة يثقل
كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعني التاء
والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل
الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في
سائر تصاريفها يعني باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي
واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد بسلامة الواو يعد بحذفها
لما مر عدة بحذفها لانه مصدر على وزن فعلة اصله وعدة

كسرة

كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت فقيل الواو
عدة على وزن علة وقيل اصله وعد حذفت الواو لما مر ثم
زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على
فعلة ان يكون مما حذفت الواو من المضارع لان مصدر المعتل
الفاء اذا لم يكن بهذه الحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه
يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء او بجهة اسم المصدر ويجوز
ان يكون الفتح في مصدره اتباعا الى المضارع المذكور فانه
ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف منه الواو لعدم الثقل كما تقول
له بقول وعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء
من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل
فهو واعد في اسم الفاعل وذلك موعود في اسم المفعول بسلامة

الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها
في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علم الحذف في الاصل وكذا
في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليس بمذكور فيحذف لان
تحذف المضارع هو تعد بلا واو فيحذف حرف المضارعة واسكنت آخره
فقيل عد واما الجحد نحو لم يعد بالجزم والنهي والنفي في مضارع
ولم يعد نحو لا يعد ولا تعد ولا يعد وكذلك ومق اي احب يمق مقة بسلامتها
في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب
ولم تحصل يوق ومقة واذا كان علة الحذف بسبب الياء والكسرة
فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو
لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره
وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ

ويسع

ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قوله لم يلد بسكون اللام
وفتح الدال واصله لم يلد لم يعد والواو محذوفة فاسكنت اللام
تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع ساكنان
وهما اللام والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول
لزال الغرض الذي هو التشبيه بكتف فقد زال كسرة ما بعد الواو وفي الصحو ... ربى
ولم يعد وقال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب ۞ وذي ولد لم يلده ابوان ۞
ويمكن ان يدفع بالعناية وعطف على قوله فيحذف اي الواو وتثبت
في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح
يوجل اي خاف بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وفيه اربع
لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو
ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها

اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها لانهم يكرهون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة
بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه
يختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو ييعلم لثقل
الكسر على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حرف المضارعة
ويقولون هو ييجل وانا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل قال الشاعر
تعيلك الا تسمعني ملامة ولا تنكائي قرح الفؤاد فييجعا
بكسر الياء ورأصل ييجع ايجل امر من توجل واصل ايجل اوجل بكسر
الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مثبت
مطرد لثقل النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم ما قبلها

[ايضا]

اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب
اعني كسرة ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل بلفظ الواو لزوال الكسرة
لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه
بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب في الكتب التعليمية بالواو فلا باس
بعرفانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وثبتت الواو في يفعل ايضا
بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه
لا توجه نحو حس يحسن لحس لا تحس وكذا البواقي ثم استشعر اسئلة
اعتراضا على قوله وثبتت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع
ويضع بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو
من يطأ ويسع ويضع ويدع ويقع اي من هذه الافعال لان الاصل يفعل

بالكسر فتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من
يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا انتفت كسرة ما بعد الواو
اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام
فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة
الواو مفتوحة العين فذكروا لذلك التأويل لئلا يلزم نقض قاعدة
نحو الا فمن يقوم بهذا فكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد
الوقوع والا فعلى تقدير التسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل في يسع
فان ماضيه وسع بكسر العين فلم حكموا ان اصل يفعل مكسور
العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع وكما
حذفت من يدع حذفت من يذر واما توا ماضي يدع ويذر يعني

[لم يسمع]

لم يسمع من العرب ودع ووذر ولا يسمع يذر ويدع فعلم انهم اماتوا
هما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك والاصل
ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقولون تركه ولا يقال
وادع ولكن يقال تارك وربما جاء في ضرورة الشعر قال ليت شعري
عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال انس اذا ما
استحقت ارض من سمائه كان جرى وهو مودع وواد ع مصدق
وذر اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذر يذر امت اصله
لا يقال وذر ولا واذر ولكن يقال ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي
جعل مودع من ضرورة الشعر بحث ولما كانت هي مظنة
السؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما
مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء

دليل على ان اى الفاء كان واوا اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء ولما
الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي اى في المضارع قثبت
او في امر او غيرهما وسواء انضم ما بعدها او انفتح او انكسر لانها اخف
من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة فيقال
يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من اليسر
للميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن
ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور
ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وقد جاءت ييئس بالكسر لكن ينبغي ان
يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاءت ييس بحذف الياء وياءس
بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افتعل من الياء
اى مما فاؤه ياء ايتسر في يوسر ايسارا بالقلب في المضارع ولما كان الواو
الماضي في المضارع

واقعة

واقعة بين الياء والكسرة قلنا في يوعد ولم يحذف اجاب بانه
لم يحذف مع مقتضي الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الواو من يوسر
الهمزة اذ الاصل يايسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى
حذف حرفين بلا فاصل في الكلمة وهذا في بعض النسخ والحق انه جواب الماضي
الحقت بالمتن ويمكن ان يجاب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء
والكسرة في الحقيقة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة والمحذوف في حكم لان
الثابت وبان الثقل منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر في اسم الفاعل هيهنا
بقلب الياء فيهما اى في المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر
لانتفائه واوا قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها
وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها
بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اى من الواوي واليائي

اتعد اى من الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء
وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يدفع الثقل فلم يقلب ياء على ما هو
مقتضى الانضمام لان قلبت ياء ثم يقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة
فلا ادعى للاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه
لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ولتدغم كما في الياء المنقلبة عن
الهمزة كما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما انقلبا
اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاءان المنقلبتان عنهما في التاء اى في
تاء افتعل نحو اتعد والاول اصح رواية ودراية يتعد اتعادا اصله يوتعد
فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر اتسارا فهو متسر وهذا في اليائي
والاصل ايتسر ييتسر ايتسارا فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت للاهتمام
بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وقد جاء في افتعل منهما لغة اخرى

من غير ادغام اشار بقوله وقال الايتعد بقلب الواو ياء فان ذلك كسرة
ما قبلها الحجرية قلب الواو ياء الا انا نحو واتعد ولهذا حمل جار الله العلامة
قول الشاعر فان تتئد بها انئت بكل المنشد وان يتصلت بضوء النوى قد
على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم
اهل هذه اللغة ان يقولوا ايتعد واو تعد وايتصل باثبات الواو
اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقلب لكراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن
حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم بايتعد بقلب الواو الفا
لانه يجب قلبها كما في الماضي ولم يحك الياء لثقلها انقلبت الالفا
لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد
قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل
ياتسر بقلب الياء الفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء

واوًا ان كان من يتسر على الاصل وقلبت الالف واوًا ان كان من باب
وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعُبّر بهذه
العبارة لان الانسان لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول
فعلى بقي وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ذي بقي حكم بقي
عض يعض يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف
من غير المعتل في وجوب الادغام واستاعر وجوازه وسائر الاحكام
من الاعلال فتقول في الامر ايدُّ كاعضض والاصل اودد ويجوز
ودِّ بالفتح والكسر كعضّ وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف
المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لكون
ماضيه على فعل مكسور العين اذ لم يبن منه مفتوح العين لانه
لو بني منه مفتوح العين لكان مضارعه اما مضمومًا او مكسورًا وكلاهما
غير الصحيح
لايجوز

لايجوز اما الضم فلانه تنتقض من امثال الواوي قطعًا الا ما جاء في لغة
بني عامر من يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسرة واما الكسر فلانه
لو بني في مثل يود مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يجتمع
القاعدة وح يلزم تغييران وهو تغيير للكلمة عن وضعها جدًا والنوع
الثالث من انواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله المعتل العين
حرف العلة وقدّم لتقدم العين على اللام ويقال الاجوف لخلو ما
هو كالاجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضًا لكون ماضيه
على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت لما نذكره
فانه وان كان جملة تسميه اهل التصريف فعل الماضي المتكلم
فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي الفا سواء كان واوًا او ياء لتحركهما المبني للفاعل
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت

الواو والياء الفا لان كلا منهما لحركتين لان الحركات ابعاض هذه
الحروف ولو كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحًا كان ذلك مثل
اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها الفا لانها اخف وهذا
قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمناه بالاستقراء
وخصوصية العين وقود من الشواذ يبنيها على الاصل وكذا
مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير
اذا مال الى الجانب خلقة فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم
تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة
التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما لم يجيء منه الا صيغة
بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا فنقلوها الحالة لا يكون للافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما وهو اسكان
العين

العين ليكون على لفظ الحرف بتخفيف فان اتصل به اي بالماضي المجرد
المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقًا او ضمير المخاطب مطلقًا او ضمير
جمع المؤنث الغايبة نقل فعَل مفتوح العين من الواو الى فعُل بضم
العين ونقل مفتوح العين من الياء الى فعِل مكسور العين دلالة
عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان
كما ستقف في الامثلة ولم يغير فعُل بضم العين ولا فعِل بكسر العين
اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين يعني ان فعُل نحو
بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك
تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى لان
لا للضم على الواو والكسر على الياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا
اصليين لان فعُل وفعِل منقولين ههنا كالاصليين فلم يتغيرا
ارسطوليس
وفعز الفعل المجرم

عن حالهما الاثنان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر
فهما كذلك وان اراد انهما لا يتغيران عن حالهما اصلا فهو ممنوع
لانه تنقل الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا
حاجة الى التقييد بالاصل وقيل احتراز عن غير الاصليين لانهما
يتغيران بل يرجعان الى اصلهما عنده وان الضمير المذكور بخلاف
اصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده ظاهر لمن
تامل في سياق الكلام وغيّر بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون
للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس ببعيد احتى بعض شيء للتعليل
لكنه لما ذكر ان نقل الاصلي بغير اراد انه يبين ان فعل وفعل
لا يغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر

ما ذكرنا

ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صنّ والاصل
صونَ نقل فعل الواوي الى فعُل مضموم العين لاتصال ضمير جمع
المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صنّ وكذلك بعينه
صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتنّ صنت صنّا ونقول
في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت
بعتما بعتن بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما بيعتم
الى آخره نقل فعل مفتوح العين اليائي الى فعِل مكسور العين ونقلت
الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانتظم في هذه السلك
امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب و
طال فانه لا ينقل منها الى باب آخر تقول خفن والاصل خوفن

وهبن والاصل هيبن وطلن والاصل طولن فاعلت بنقل حركة
العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين و
لبعض المتاخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم واذا بنيتها اي الماضي
من المجرد للمفعول كسرت الفاء في الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه
ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت صين في الواوي واعلاله
بالنقل والقلب لان اصله صُوِنَ نقل حركة الواو الى ما قبلها بعد
اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر
حذف حركة الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع
من اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بُيِعَ نقل كسرة الياء الى ما
قبلها بعد حذف ضمتها هذه في اللغة المشهورة وفيه لغتان
اخريان احديهما [illegible] بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا

لسكونها

لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام
للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضمة وحقيقة الاشمام هذا
ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة [illegible]
لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف
ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لان هنا
حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول
في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصوُن ويبيِع
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي
واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو والياء

الى ما قبلهما فان ترو صل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب
الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما نحو المضارع
على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لان الاجوف اما واوى او يائى والواوى
اما مفتوح العين او مضموم والبائى اما مفتوح العين او مكسوره
واعلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب يصان ويباع ويخاف
ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين
الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد
العين لالتقاء الساكنين كما ياتى فى امثلة ويثبت العين اذا
تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف
ونقول عند دخوله فى يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم
حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات

فيهما

فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن
كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال
النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى
لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس ما كان عينه
ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعدها لم يبيعا بالاثبات لتحركها
ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف كان
النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه الامر على المضارع
الداخل عليه الجازم والامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده
نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونى صونوا صونا واما
الجمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه فى المضارع واما الامر
بالتاكيد اى مع النون التاكيد نحو صونن صونا ن صونن صونن

صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده
لما تقدم من انه يفتح لام الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين
واما جمع المؤنث نحو صنان فتحذف عينه لا دائما قطعا ونحو بع بحذف
الياء بيعا بيعوا بيعى بيعا بالاثبات بعن كما مر ونحو خف بحذف
الالف خافا خافوا خافى خافا بالاثبات خفن كما تقدم وبالتاكيد
بيعن وخافن كصونن بالاعادة العين لزوال علة الحذف وكذا نقول
فى الخفيفة صونن وبيعن وخافن الخ بلا فرق فلم يعد العين فى
صن المبنى وبع الغرض وخف القوم لان الحركات عارضية لا
اعتبار بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى صونا صونوا
وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
اتصال الجزء واما فى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء

واما

واما فى صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل وهو انته
وتحقيق هذا الكلام انه انما اشتبه ضمير الفاعل المتصل
ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع
الفاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بالحركة
الاصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة
الاصلية لهذه الحركة العارضية فتثبت معها العين مثله
مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التى تقبل
ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث فى الفعل
نحو دعت دعتا دون دعاتا فلينا مل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
فى نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون و
ارضاون مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون

التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في

لاتخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف تخيسن وخافن

والسر في نحو ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء الاخر حرف التحقيق

لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا يتحقق

في غير البارز تفاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتصال

اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن في هذا المقام

وههنا نكتة لابد من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل

في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون

واو الضمير وياؤه فالالف يجوز في اغزوا اغزن باعادة اللام

لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في اغزن بالكسر

وهو ظاهر ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية

اعلم

اعلم ان الزيادة قد جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده

غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعدية لانهم يقولون للحرف

الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان صح في هو اسم المفعول

والا فيحتمل ان يكون اسم المفعول على تقدير حذف حرف الجر

اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة

فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه

فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام والمراد ان الثلاثي المزيد فيه

المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل نحو اجاب

يجيب واصل اجوب نقلت حركة الواو فيهما الى ما قبلهما وقلبت

في الماضي الفا لتحركها في الاصل وفي المضارع ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت

الفا ...

٦٤

الفا كما في الفعل ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين وعوضت

عنها التاء في الاخر وقد يحذف نحو قوله تعالى اقام الصلوة والمحذوف

الف افعال الاخيرة الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افالة وعين

الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع

في مصون وصبع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح

في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد

فلذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم

يعلوا نحو عور وسود لانهم لا يقولون اصل في الالوان و

العيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بالبواقي المحذوفات

منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب

من لا يلحق الاصل ويعل يقول اعاد واشاد وعاد وساد وهو

قليل

قليل

قول الشاعر اعاونت عينه ام لم تعاونا وتحول غالبت واغزت

اغيمت واطيبت واجوس واطول واحولت من الشواذ جيء بها

تنبيها على الاصل وكذا سائر ما يضاد فيما جاء في هذه الافعال

الاعلال وقيل هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس فقال البطل

فتطرقت ذرضبع فاقبلها عن ذي يام نجد وذي الاصفر نحل

واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة

بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل

من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز

ان يتكلم به على الاصل وكذا في الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد

والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو

ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل

٦٥

فعله نحو قام يقوم قياما والأصل قوما قلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها وقيل هم حال يحول حولا لأنا ذكرنا انه يعتبر فيه نظر الاسم المصدر
كامتن ولم ينقل حركة الواو الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما في اقامة لأن
ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل في فعله فلئلا يلتبس بمصدر
أفعل وافتعل نحو اختار يختار والاختيار يختير اختيارا على الاصل
لعدم موجب الاعلال فاذا كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرناه
في الانقياد فلم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا الاثر بمعنى تفاعلوا لحمل
عليه واذا بنيتها للمفعول في هذه الاربعة فقلت اجيب يجاب
والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي
للفاعل ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل
استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة

العاد

الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد واصله ينقود قلبت
الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع
يختار اصله يختير ويجوز فيها الياء والواو والاشمام كما في صين
وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل نحو وأجيب واستقيم
فانهما ساكن فلا وجه للواو وللاشمام وانقيد لازم فلا بد من تعدية
بحرف الجر ليبني منه المفعول نحو انقيد له فهو مختلف من هذه الاربعة
مثل الجميع في الاعلال فجرى عليها احكامه من حذف العين عند
اتصال الضماير المرفوعة المتحركة فعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده
نحو ذلك والامر منها اي من هذه الاربعة اجب من يجوب
والاصل اجوب نقل الاعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت
قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون

ما بعدها كما في يبع واُتْبُبَ في اجيب كما في بيعا واستيم استقيما وانقد
وانقادا واحتروا واحتار كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا
سكن ما بعده وتحذف اذا الحرف حركة اصلية او مشابهة لها نحو
اجيبا واجيبن الى آخره بخلاف نحو اجيب القوم واستقم الامر فتذكره
لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادة فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ
باصباح ويصح لا يعل جميع ما هو غير هذه السبعة نحو قول وقاول
وتقول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وا
بياض وكذا يصح ساير تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات
من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
وغير ذلك فصرف جميعها كتصريف الصحيح بعينه لعدم علة
الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون

ماقبله

ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد
اعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا
مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل الحركة اليه بخلاف
هذه فانه لا يقبله اما الالف فظ واما الواو والياء فلانه يؤدي
الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من فاول فوول
ومن تفاول تفوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من
فوّل وتفوّل وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو
زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة
سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع واصله صاون وبايع
قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما
هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف

المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين فلا يرد الحذف يؤدي
الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا الاول
من اعلال انه انما هو لحمله على الفعل والمناسب ان يجعل مثله
بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول لقلة من اعلال د وقع في المفصل
في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث من اعلال
انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال
لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين
ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
يكتب بحرف حركتها فجاء في الشواذ من هذه حذف من اول ودون قبلها
همزة لقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت
من الف وزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لانه حرف العلة كثيرا

ما يحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف في قوله
على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك
في شائك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور و
شوك وقال في المفصل وربما حذف العين فيقال شاك و
هار ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع
العين ويقول شاكي يجعله اعلال قاض كما ينكر وتقول الشاكي دونه
فاللغ فعلى هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما
ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول
جاءني شاك ومررت بشاك بالضم والكسر ورايت شاكا بالفتح
واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع
كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد

ذو أصل متوود ويختار يرد الأصل بخبر وان لم يكن من الأبنية
الأربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل
والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها
زائدة والزائد بالحذف أولى فأصل مصون ومبيوع نقلت
حركة العين إلى ما قبلها وحذفت واو المفعول لالتقاء السا
كنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند أبي الحسن الأخ
فش لأن العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع
فحذفها أولى فأصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها وحذفت
الياء ثم قلبت الضمة كسرة لينقلب الواو ياء لئلا يلتبس
بالواوي ومذهب سيبويه أولى لأن التقاء الساكنين إنما يحصل

عند

عند الثاني فحذفه أولى ولأن قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياس
ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب أنه لو قيل ما قال
سيبويه لا تندفع الالتباس أيضا فإن قيل الواو علامة المفعول والعلامة
لا تحذف قلنا لا نسلم أنها علامة بل هي إشباع الضمة لرفضهم مفعلا
في كلامهم إلا مكرما ومعونا فالعلامة إنما هي الميم يدل على ذلك كونها
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فإن قيل إذا اجتمع الزائد
مع الأصلي فالحذف هو الأصل كالياء من غاز مع وجود التنوين
وإذا التقى الساكنان والأول حرف مد يحذف الأول كما في قل وبع
وخف قلنا كل من ذلك إنما يكون إذا كان الثاني من الساكنين حرفا
صحيحا وأما هنا فليس من الساكن كذلك بل هما حرفا علة وأما قولهم
مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من

المبيعة من الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون اليا

وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو فلانها اخف من الواو

فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم

قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا ولخال انك سيد مغيون

ولم يجئ ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليائات

وروى ثوب مصوون ومسك مدوود وقال مبلول ومصفوف قول

مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل

بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل

فعله اي فعل اسم المفعول الابنية الاربعة كمجاب ومستقام

ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير

اخرم

وهو المبني للمفعول من المضارع

بان يكون من كذا

ولنا

وانما قال هيهنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل في المضارع لان القلب هيهنا

لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون فيه وقد لا بل يكون كمبيع

من الباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل

اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان

اخره من قبول بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة

ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك

نحو غزوت ورميت فان قيل هذه الا العلة موجودة في

كل ما هو غير الاجوف من المجرد قلت هو في غير ذلك على الاصل

بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف هيهنا اولى منه

في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما

خالف ذلك تبقى على الاربعة سمي بذلك وايضا فيه الثنى

بالشیٔ لا یقتضی اختصاصه به والمجرد تقلب الواو والیاء

اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحرکتا وانفتح

ماقبلهما کغزی ورمی فی الفعل والاصل غزو ورمی وعصی ورحی

فی الاسم والاصل عصو ورحی قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء

الساکنین بین الالف والتنوین والمنقلبة من الیاء تکتب بصورة

الیاء فرقا بینها وبین المنقلبة من الواو وقوله اذا تحرکتا احترازمن

نحو غزوت ورمیت وقوله وانفتح ماقبلهما احترازمن نحو الغزو والرمی

ونحو لن یغزو ولن یرمی وکان علیه ان یقول اذا تحرکتا وانفتح ماقبلهما

ولم یکن مابعدهما مایوجب فتح ماقبله احترازامن نحو غزوا ورمیا وعصوان

ورحیان ورضیان وارضیان ویغزوان ویرمیان مبنیان للمفعول

فان الف التثنیة یقتضی فتح ماقبلها فلا تقلب اللام فی هذه

الامثلة

الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبنا الفا یحذف الالف لادی الی

لتباس ولو فی صورة واحدة فقدیس وامانحو ارضین واخشین من الواحد

المؤکدة بالنون فلم تقلب یاؤه الفا لانه مثل ارضیا واخشیا لما ان

النون مع المستترکالف التثنیة والمص ترک هذا القید اعتمادا علی

امثلة کما سیجیٔ وکذلک الفعل الزاید الثلاثی ذا علی ثلثة یقلب لامه

الفا عند وجود العلة المذکورة وکذلک اسم المفعول من المزید

فیه فان ماقبل لامه یکون مفتوحا البتة ثم اشار الی امثلة الفعل

واسم المفعول علی طریق اللف والنشر بقوله کاعطی ورُضی اعطو

واشتری والاصل اشتری واستقصی والاصل استقصو قلبت الواو

من اعطو واستقصو یاء کما سیجیٔ ثم قلبت الیاء من الجمیع الفا وهذا

هو السنة فی فصل ذلک ما یلیه عما قبله بقوله وکذلک فافهم فانه

وکان علیه ان یقول اذا تحرکتا وانفتح ماقبلهما ولم یکن بعدهما ما یوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورمیا

ومن خفي فالواو انما ينقلب الفا لرمثيتين والمعطي والمشتري و
المستقصى ايضا كذلك ولما ذكر ان الالف في الجمع منقلبة عن
اليا ويكتب نظر بصورة اليا ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما
واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الف
فيتحقق ما ذكره اذ لولا اللام لحذف الالف لالتقا الساكنين بينها
وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى
وكذا تقلبان الفا ولو كانتا في الواو بمرتبتين اذا لم يتم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان
ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو
ويغزو وقلبت الواو ياء ثم ما حصلت من قلبت اليا من الجمع الفا
وكذا يكتب بصورة اليا وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول
من الماضي
من الماضي سيذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال
فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان
ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وا كان اللام واوا او ياء
مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان وفي هذا
المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كينصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان او تنقلان كما
سنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا
اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل
اللام كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا

واستقصت استقصتا لان الاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا
الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري
لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فرضت
الحركة هيهنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يحذف هذا
ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرها اي في غير
مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل اللام
وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا
لكن لا يكون ما مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت
سروتا لعدم موجب الحذف اذا انتفى هذا فتقول في فعل مفتوح
العين واويا غزا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم
غزوت
غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا
رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن
رضيت رضينا وهو اي مكسور العين سواء كان واويا او يائيا
لا يكون الا يائيا لان الواو تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي
اصله رضو بدليل الرضوان وهذا صريح في الصحاح والبابي
لحنشي ولذا لم يذكر الامثال الا واحدا وكذلك تقول سرو اي صار سريا
سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم
سروت سروتما سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك
لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور

وذكر مثالاً واحداً لانّه لا يكون يائيّاً فانّما فتحت انّ ما قبل
واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمّت ما قبلها
في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لانّ واو الضمير اذا اتّصل
بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اى ما قبل
واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا مانع فيها وان انضمّ
ما قبلها او انكسر ضمّ لمناسبة الواو والضمّة ففتح في غزوا ورموا
لانّ ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانّهما مفتوح
العين فابقي الفتحة وضمّ في سروا لانّه مضموم العين وكذا في رضوا
لانّه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمّة
ليبقي الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاوّل انّ قوله وان
انضمّ او انكسر ضمّ لا يخلو اعن حزازة فانّ ان ضمّ فكيف يضمّ فالعبارة

الصحيحة

الصحيحة ان يقال ان انفتح وانضمّ ابقي وان انكسر ضمّ الثاني انّ كلامه
هذا يدلّ على انّه لم ينقل ضمّة الياء الى الضاد بل حذفت ثمّ قلبت
الكسرة ضمّة حيث قال وان انكسر ضمّ وقوله واصل رضوا رضيوا
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا انقلت حركة الياء الى
الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء صريح
في انّ الضمّة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين
الثالث انّ قوله بعد حذف اللام الظاهر انّه متعلّق بقوله
اتّصل اذ لا يجوز تعلّقه بقوله اذا انفتح لانّ المعمول الشرط لا يتقدّم
عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصحّ تعلّقه بقوله اتّصل
لانّ غزوا تصال الحرف صحّ بعد حذف اللام والّا لم يبق لحذفها علّة
فانّه علّته اجتماع الساكنين واحدها الواو فكيف يكون الاتّصال

بعد الحذف هذا ظاهر والتوجيه ان يقال بتقدير اذا اتّصل اتّصالا
بقي بعد حذفه وهذا التوجيه لو صحّ لكن لا يدفع الاعتراض الثاني
بان يقال المراد بقوله وان انكسر ضمّ ان ينقل ضمّة اللام اليها اذ لا شكّ
فانّه اذا نقل الضمّة اليه صدق عليه انّه ضمّ وكذا الاعتراض
الاوّل بان يقال انّ لم يقل وان انضمّ ابقي تنبيها على انّ الضمّ ليس هو
الضمّ الذي كان في الاصل لانّه اسكن ثمّ نقل ضمّة اللام اليه كما ذكرنا
في رضوا فنقول اصل سروا سرووا انقلت الضمّة الواو الى ما قبلها
فصحّ انّه ضمّ فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تامّل
وامّا المضارع فتسكّن الواو والياء والالف اى اللام منه في الرفع
نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشي ويحذف
في الجزم لانّها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذلك

هذه

هذه الحروف وقد شذّ قوله ه هجوت زبّان ثمّ جئت معتذراً ه
من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع ه حيث اثبت الواو وقوله ه الم ياتيك
والانباء تنمي ه بما لاقت لبون بني زياد ه حيث اثبت الياء وقوله
وتضحك منّي شيخة عبشمية ه كان لم ترى قبلي اسيراً يمانيا ه
حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب لخفّة الفتحة
وتبقي الالف بحالها لانّها لا تقبل الحركة ولا توجب الحذف وقد
جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله ه فما سوّدتني عامر عن وراثة ه ابي الله ان اسمو بامّ ولا اب ه
والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان تكون ان غير عاملة تشبيها
لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتمّ الرضاعة بالرفع
وفي قول الشاعر ه ان تقرأن على اسماء ويحكما منّي ه السلام وان

لا أشعر الحدا • حيث اثبت النون في تقرأن • وكلاهما من الشواذ
وكقوله • فمالك لا ترثيهما من كلالة • ولا من حفي حتى تلاقي محمدا •
حيث لم تقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النون
سوى نون جماعة المؤنث وهذا الاطلاع بحثه اذا تقرر هذا فتقول
لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف
الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا
بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء
ولن يرضى باثبات الالف فيثبت لام الفعل واوا كان او ياء
في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان يرميان ويرضيان
بقلب الالف ياء اما يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف
واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تقلب

الياء

وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه يخالف
يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية تنبيه
على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر وهكذا اي مثل يرمي حكم كل
ما كان قبل لامه مكسورا اي جميع ما تركيبه كيهدي ويناجي ويرتجي وينادي
ويشتري اي يعترض ويستدعي فيجري عليها احكام يرمي فصرفها
التصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التوراة ولا يخيل ويدعو اي يكفي يدعوان يد
عون تدعو تدعوان يدعين الى آخر هذا باب لا تفعل والامر
صل ادع ويدع ولم يدغم الثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء
الكلمة ما تستحقه من كل بنية كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع
المثلين فلا يكرم في المضارع من يدعو مضموم الواو وهو مرفوض

ولم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة
مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
واغا يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وتر
عوين ولم يجز في هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت
الفعل لام اذ الاصل يرعووون ترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا
لكان اجحافا بالكلمة والتباس بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو
ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكر في هذا
البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين في كلمة
واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو تقوى
وتقيس ونحوايقاء والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف
فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع اعلالين اذا اشتمر فيما بينهم

لكنه

لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يختص على ما قيل المراد با
جتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم
انتقاض بما ذكر ويعروري يعروريان يعرورون يعرورى تعرورى يان
يعرورين تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان
تعرورين اعرورى تعرورى وهو نقول على مثال اعشوشب يقال
اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورر ويعرورر وقلبت
الواو ياء واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين
اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في
يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين
بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهي هنا
ليست متحركة فلا تقلب الفا ترضى ترضيان ترضون ترضين

ترضيان ترضين ارضى ترضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه
مفتوحًا نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو
لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفض الواو
المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو والمصدر
التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة تفعل باعلال المذكور
ويتقلسى اصله يتقلسو ومصدره التقلسي اصله التقلسو كالتدحرج
ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علمًا
بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب
كلفظ الجمع اي جمع المؤنث في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي في كل
ما قبل لامه مكسورا ومفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع
ترمين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين تهدين صح

وتتقلسين

وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من
ترمي تفعين بالكسر ومن ترضى تفعين بالفتح واللام محذوفة
كما تقدم ووزن الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضى تفعلن
بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة النساء وعلى هذا تفا
وتفاعلن وتتفعلن الى الاخر والامر يعني وتقول في الامر منها وتتفعلين صح
اي من هذه الافعال الثلثة المذكورة كيغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا
اغزوا اغزي اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
وارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث
واذا دخلت عليه نون التاكيد على نحو اغز وارم وارض خفيفة
كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف

وردتها الى الأصل وهو الياء المضمومة تحركها وذلك لأن هذه
الحروف تثقل الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا ههنا تقيد
اللام ولا يتأتى في نحو جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض
فلأن التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء
الضميرين واما من اغزوا وارمي فلأن سبب الحذف باق يعني التقاء
الساكنين لو اعيد اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء
الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله
ليرمن والدعن يا زيد وليخشن يا زيد ويا زيد لتخشن واسم الفاعل
اي من جهة منها الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصلهما
غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيتان
اصله غازوتان غازيات اصلها غازوات وعواند كذلك رام

راميان

راميان رامون رامية راميتان راميات وراض راضيان را
ضون راضية راضيتان راضيات ورواض غاز غازو كتمير
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر و
كذلك راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي فحذفت
ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع الساكنان الياء والتنوين فحذ
الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لأنها حرف علة والتنوين
حرف صحيح فحذفها اخف فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي
والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذه الاعلال لأنه قد تقدم في
كلامه اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي
نحو غزي والأصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول

من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزى ورى ورمى ونحو
ذلك قال قائلهم شعر ستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
على الكريم الاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فحذفت لا
لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة الاسما في
يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل
قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل فهو في عيشة
راضية والتاء طارية على الاصل الكلمة وليست منها فكانت الواو
متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ما
قبلها باء طرفا او غير طرف فقلبت ح في غازية كذلك كما ذكره العلامة
في المفصل قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها
على

على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في الجموع فنجرد كسرها قبلها
لا يقتضي القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة و
مجدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما
في القطني وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة و
مجدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان
الاصل بدون التاء نحو غاز والتاء طارية ولا يستعمل بدونها ان
يقال فمن ذلك قلبت الواو ياء لسكونها انبجه مع عدم انضمام
ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في نحو غواز ورواح و
ورواض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل
اعلال غاز ولا يحتلنا انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه
اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر ولما

حال النصب فتقول رايت غازيا وراميا ودعوا ودوا ودلى كل

وحدوا على كلتصحيح وتقول في مفعول من الواوي اي في اسم مفعول

من الثلاثي الواوي مغزو وهو ادغمت مع الياء كمرمي تقلب الواو ياء

وبكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء

وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما

قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة و

الاولى منهما ساكنة سواء كانت واوا او ياء قلبت الواو ياء وادغمت

الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون

الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه

تلك شرايط لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت الاولى ان اي يكون

لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة

واحدة

واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما

اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطر وفي

بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا تكونا

في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء

اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان ونحوها

دوان فان الواو لا تنقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب

ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض

بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان

قوله اذا اجتمعتا الخ مهملة وهي لا يجب ان يصدق كليا لانا

نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية

وايضا قولهم هذا امر متفق عليه فنا ذو القياس مقتضى لانه من

٨١

الياء نحو ومنهم من يقول في الواوي ايضاً مغزي ومعدي ومرضي
بقلب الواوين ياء لكراهة اجتماع الواوين وعليه قوله شعر
لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معدياً عليه وعاديا و
القياس الواو ولكن في الياء ايضاً كثير فصيح وان كان مخالفاً
للقياس تشبيهاً بنحو عتي وجثي وفي مرضي امراحي وهو اجراء
مجرى فعله الاصلي اعني رُضي فان اصله رضو وتقول في فعول
من الواو عدو ومن الياء بغي واصل بغوي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء
وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا
ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا
لقيل بغو كما قيل نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف

فيه

فيه وهذا عجيب عن مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه
لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال انه يشبه بما هو بمعنى
المفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو
تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء
لانه يائي واما نحو نحو فشاذ والقياس نحي فان قلت الواو فهو ص
في عدو رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب ياء قلت لان
المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان الواو التي
كنه كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وقد حصل بالادغام وكذا
الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في
جواز مرضي ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد في الاسماء

في مرضي واشباع ذلك في عدة قلبت السرّان نحو مغزو قطار فتعولوا الياء
لخفة تعقيل الياء بخلاف نحو الدواة محمول على فعله فانهم يقولون
في فعيل من الواو صبي واصله صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو
من الصبوة ومن الياء شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس
الشري هو الذي يشتري في سيره اي يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء — من اللجاج م
لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما
قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة
فتقلب الواو ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا
ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احتراز عن نحو يغزو فنقول اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو — احتراز م
واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي والاصل

استرشو

استرشو يسترشو ومثل بلا تنازع لانها الثالثة رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت
فكذلك تغازينا وترجينا بقلب الواو من الجميع ياء لما ذكرنا فا
حفظ هذه القاعدة واعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا
القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره وفيه نظر لان هذا
القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق — فصاعدا في اللام م
بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفي التنزيل استحوذ
وكذا اعشوشب واجلوذ وما اشبه ذلك من ارعوى
يرعوي في نحو افعل وافعال لا يقلب اللام وذلك لان اللام
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لادى الى وقوع في الثقل المهروب
عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي

المقتضى

المعتل العين واللام

وما اشبه ذلك لانه ينتقض بنحو مدعو ومعدو فكانهم اعتمدوا على
ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة فانه اولان المدة
مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا
فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع المعتل العين
واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقد يسمى لكثرة اعلاله
الحمار يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي
العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف واما المقرون فلمقا
رنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة
تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون
عينه ياء ولامه واوا في ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى

لتقلب

لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للتثقل وانما جاء في هذا النوع
يفعل بالكسر حالة كون العين والثلاثة الحروف في هذا الباب باللام
العين ثم
ولهذا لا يعل العين فنقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا
بجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه بعينه والاصل شوى
يشوي اعلاله اعلال رمى يرمي والاصل شويا شويا اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز
الا شوى
قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة
فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع
ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر الكلمة محل التغيير و
التصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لو اعل
في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو

الذي شوى
وهو الماضي

ويقال في اسم المفعول مشوي للمشي لانه لما حصل انه يجعل مثل
الناقص بعينه لا يحتمل ان يجعل بقول قَوِيَ يَقوَى قوة فهو
قوي يقوو فاعلا اعلال رضي ولم يدغم لان الاعلال لى هذه
الصورة واجب لا يجوز ان يقال بخلاف الادغام
اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فتقدم الواجب فلم يوجب الادغام
ولانه يقوى لخفته بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في
القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الحق البقوة لم يعل العين
لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين ودوي يدوى دويا واصله دويا ولم يقلب العين من
دوي الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع
ان يقال يداي كيخاف بياء مضمومة دهم لذلك

فعل

فَعِل بكسر العين فرع فَعَل بفتح العين ولم تقلب في المفتوح
فلم يقلب في المكسور نحو قوي يقوى ودوي يدوى مثل رضي يرضى
في جميع احكامه بلا مخالفة عليك وان لا يعل العين اصلا لما
لم يكن اسم الفاعل من دوي يدوى مثله من شوي اشار بقوله
فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو
وراوية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها
لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت
والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان
رويان فاعل اعلال شيا تقول ريان ريانان رواء وريا وريان
رواء ايضا وتقول في التثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة
الى ياء المتكلم [illegible] بجنس آيات المنقلبة عن الواو ولام الفعل

ريي

والمنقلبة عن الالف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وادوى كالعصى
يعني ان الحي يحيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته
فوازن هذا عليه ولا تفرق لا لتعليل العين اصلا فاني لو اشتغل
بتفصيل ذلك ليطول الكلام من غير طائل وتقول في فعل يكون
العين فيها الحرفان فيه ياءان نحو حيي كرضي بلا اعلال العين لما
تقدم وجاز العدم الادغام نظر الحال قياس ما جيء في الماضي
ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام في المضارع لثلاثة
يلزم من يحيي المضموم الياء وهو مرفوض ويجوز بالادغام لاجتماع
المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسرة بنقل حركة الياء اليه فتقول
في مضارع حي وحيي بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم ويقلب

اللام

اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر
بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو
وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه
والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقلة وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف
اذا كان المنقلبة عن الياء ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا
في يحيى وريّى فهو حيي في النعت ولم يقل حاء كما ذكرنا في دوى
مر ان المعنى عن الثبوت ولم يجيء حيي بلا ادغام حملا على الفعل
لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى
تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا
في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فيهما

حيان في تثنية حيّ وحيوا في فعل جماعة الذكور من حيّ بالادغام قال
عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة وحيوا انهم احياء في جمع
حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من رضي
بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها و
حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومنه قول الشاعر وكنا
الكهمس ابو حي من ربيعة بن حنظلة
فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا وتقول عند اتصال
الضماير ولا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولكنا لم نذكره و
احي من حي
يجوز عند تاء التانيث حيت وحيّت كخشي وحي والامر احي
كارض من ترضى في ساير التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي
احيا احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احييا احيين و
بالتاكيد احيين احييانّ احيونّ والوزن احيين بياء بالكسر الثانية
افعلن

والوزن

احييانّ ص
احي ر

والوزن افعلن احييانّ وتقول في افعل احيا يحيي كاعطى يعطي
بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا بل تقول احيى يحيي احياء فهو محي
وذلك محيا لم يحي ما يحيي ليحيي لا تحي احي بحذف اللام وابقاء
العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول
في فاعل حايا يحايي محاياة فهو محاي وذلك محايا لم يحاي يحاي
لا تحاي كناجى بعينه وتقول في استفعل استحيى يستحيي فهو
مستحيي وذلك مستحيا لا يستحيي لم يستحي ليستحي لا تستحي كاسترضى
بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليائين وتقول استحى
يستحي استح في الامر فهو مستح وذلك مستحى لا يستحي لم يستح ليستح
لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة
تميم والاولى جائزة وهو الاصل الشايع قال الله تبارك وتعالى
لا يستحيي

لا تقول لن يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ص

ان الله لا يستحي الآية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم وتقول
على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا استحت
استحا على وزن استفتا استحين على وزن استفلن الى الآخر ويستحي يستحيان يستحيون على وزن يستفون تستحي تستحيان
يستحين على وزن يستفلن الامر استح استحيا استحوا استحي
استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن
استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه
البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل
على سبيل التخفيف مثله من لا ادري والاصل لا ادري فحذف
ت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه

استفعتم

ونظيره

ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم لم اك ولم تك ولم يك
ولم نك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت الياء
لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها بعد قلب الثا
نية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في
كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحي ولقالوا استحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة
الياء من استحى الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة
الياء من يستحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيها كثرة الاستعمال وفي كلامهم سيبويه ايضا نظر لانه
يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال
في المجزوم ولم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام

اغا هو لكونه قايما مقام الحركة وليس العين كذلك فالحذف في العين
وحذف اللام في المجزوم والامر مثل في الناقص لكثرة الاستعمال
بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين قليلا ولم تحذف لاحاجة الى قلب
الياء الفا لانه يحذف قلبا او لم يقلب بل نقل حركته وحذف
فالتشبيه بلا ادى في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام
والنوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو
الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع
حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة يقتضي ان
يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ياء الا
يدين بمعنى نعت فيقال يدي يدي فالفاء في غيره واو وفقط و
اللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واوا

الا

الا لفظة واو ولم يجئ الامر باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب
ولم يذكر المصنف المثال الاخيرة وهو ولي يلي فنقول من باب ضرب
يضرب وقى اي حفظ وقيا وقياو وصل وقيو اوقت وقتا
وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت
قيا كرمى رميا الى اخر والاعلالات كالاعلالات في وقي يقيا
يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين
اقي نقي ولم يقل كرمى لانه يخالفه في حذف الفا المنفصل اذ لا
صل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه يجيء واصل في يقوه
يقيون وفي تقيين فعل الواحدة المخاطبة تقيين كتقدين
فحذف اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين
ولنا تقين في الجميع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول

في الامر قِ يا رجل على وزن قِ فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء عص
محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير
عين الفعل وكذا تقول في ساير المجزومات لا يق لِق ولم يق على
وزن لا يع لِع ولم يع ويلزمه اي يلزم لحوق الهاء في الوقف
نحو قِه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد
للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع ولنا
حال الوصل فتقول قِ يا رجل قيا قوا اصله قيوا في اصله يقي
قيا قين على فهو واو ورد اصله اقي وذلك موفي والاصح
موقوي فحكمه في الجميع حكم الامر من رمى بلا فرق نفس وتقول في التا
كيد بالنون قِيَنّ بإعادة اللام لما عرفته في اغزونّ قيانّ قُنّ
بضم القاف في فعل جماعة المذكور وحذف الواو لالتقاء

الساكنين

الساكنين ودلالة الضمة عليها قِنّ بكسر القاف في فعل الواحدة
وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيانّ قِنانّ
وبالخفيفة قِيَنْ قُنْ قِنْ وتقول من باب علم يعلم وجي يوجى كرضى
يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر ايجَ
كارضَ تقول ايجَ ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجينّ
الى الآخر وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها وا
انكسار ما قبلها فان الاصل اوجح يقال وجي الفرس اذا وجد حفا
فرم وجمع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء
والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي ان
يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين
لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى المثلة بقوله كيين

ويل

في اسم مكان ويوم ودبل وهو واد في جهنم وقيل ايضا كلمة عذاب

ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل انقل من الاسم و

النوع انقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين

ثقيلين ولهذا لم يجئ ما هو من ثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه فاد

اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء

والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة

والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام والصواب ان يقال

ثمانية اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا ثلاثون لان ذلك

واو وياء الاسمي الحرفين وهما وي فان الهمزة والياء والجيم

الى اخرها اسماء مسمياتها ا ب ج الى اخرها كالرجل والفرس قال

الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم

قال

قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والمسمى

والجواب ج لانه المسمى واعلم ان تركيب الياءات بالاتفاق

ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان الالف في الواو

منقلبة عن الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواو

اكثر من الياء فيحمل عليه افلح وقلب العين بينهما الفا دون

كراهة اجتماع علة متحركتين في الاول فصل في بيان

المهموز وهو الذي احد حروف الاصول همزة ولفظ المهموز

مشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز

الفاء او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى

مهموز اللام والعجز وحكم المهموز في تصاريف فعله الحكم

الصحيح لان الهمزة حرف الصحيح بدليل قبولها الحركات الثلث

اعني قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي

قبلها دفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيهما ساكنة

جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة

كقول الشاعر والله يبقيك لنا سالما بردك تبجيل وتعظيم فان

كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن

واصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي

الواو نحو أومن بحجة الامن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت

كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر آمن و

الاصل إءمانا قال لذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها

حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز

نحو راس وبوس وذيب وقال في الكلمة لانهما لو كانتا في

كلمتين

كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز بيانها كان يقرا بالهمزة ويجوز بالواو وكذا

قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكا

كهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تسكن الثانية

فله احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو

ايمة وهي اصل ائمة كالحجة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في امن

بل نقلت حركة الميم اليها وقلب ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب

بانه شاذ واذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت

الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة قلبت

وصل يعود الثانية اي يصير المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة الهمزة

عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط

همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع التقاء الهمزتين فلا

بخلاف الحروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي
عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز
اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة والا فقد
يكون المضاعف المهموز او اجوف المهموز ونحو ذلك ومن قولي ان يقال مثال المهموز
حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان من الامثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز
من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم واما اكثر
اما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اوّله اي غير مبتداء بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة
ان لم يكن مبتداء بها نحو وامر بالالف ومن وصل بو امر بالهمزة فالمراد
بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء وا لا

لم يخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الاترى الى تبليغ
عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ ومن وصلا وخذ فليس من
هذا الباب فان الهمزة الوصل حذفها لازم عند فقد
حتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف
دفعا لثقلها وتخفيفها يكون بالحذف والقلب وغيرهما و
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل
اذا اتفق يلن حكمه حكم الصحيح فنقول امل يامل كنصر ينصر في
ساير التصاريف والامر امل بقلب الهمزة التي في فاء الفعل واوا
فان من وصلا ءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء
واو لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها

يعني علة القلب فنحو المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها
الواو والياء ولكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة
او لصيرورتهما همزة ولان قوله من وصل تقتضي الثانية قال
في مقابلة هذا ولو قال يعود الثانية يعني يرجع لكان اخصر
وضح لكن لما اكده بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة ادونه
بمعنى صار ليكون همزة خبر وذلك ان يجعل همزة حالا وهذا
اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف
همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية
تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم
او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها
نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا من وصل بياء فلما سقط همزة الوصل

عادت

عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم
من يقول ائذن لي ومن وصل ايذن بياء فلما سقط الهمزة من وصل
عادت الهمزة الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤ
د الذي اؤتمن ومن وصل اوتمن بالواو وعند سقوط الهمزة من وصل
عادت الثانية وكذا في المنقلبة واو اتقول في مثل يا زيد ائذن
ديا قطام ائسلي باعادة الهمزة ولم يجيء مما يكون الاولى همزة
وصل وقلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة
الا في مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر
على غير قياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون من همزتا خذ
وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر كاومل من تامل لكنهم لما استثقلوا
من حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة من استعمال ثم همزة الوصل

لعدم الاحتياج اليها لزوال الساكن وهذا الحذف غير قياسي
وفي نظم هذه الثلثة في سلك من جواء واحد تسامح لان هذا الحذف
واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجيء اومر على الاصل
عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة اصله اؤمر حذف
همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وأمر وهذا افصح من مر
لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس التمثال
ومر بالستر ومر براس الكلب واذ ذاي عاون باذ دهنا يهني ع
كضيء يضرب بالهمزة والتخفيف على القياس المذكور وقد يجيء
من ناذ ذاين اصله اءذن قلبت الثانية ياء كما في ايمانا وخصصه
بالذكر لما فيه من قلب ليس في اخواته وادب يادب كاكرم يكرم والامر
اوذب ومن وصله اءدب فقلبت الثانية واوا ولهذا ذكره وسال

يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير له
على تسال كتفوبع سل على تسال كما قال ويجوز في مثل يسال اسل
ان يقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر ولما نقلوا ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل
بالالف فقيل هو اجوف واوي من خاف يخاف فيكون بابه نحو
هاب يهاب فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم
الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من جاء
وتراف اجار وايراف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها
ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة
العارضية قلت لان سل اكثر استعمالا فاجتلبوا فيه التخفيف بحيث فاختير

يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف فحذفت
حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون
المضارع وآب اي رجع ياوب فسا ويسوء كصان يصون وجاء
يجيء كاكال يكيل كما تقدم في باع يبيع بقال كالي اينما ذا المجيء جاءه
فهو سامن اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه
ليس مثل بايع ولا تخفى اعلاله بحنا وهو ان الاصل سا وء وجاي
قلبت الواو والياء همزة كما في صاين وبايع فقيل ساء وجاء
همزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل
سائي ثم اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا
قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوئ وجايئ قلبت العين الى

لان في منتهى اللام تجاوبت ... بايع

موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساء و وجاي و
الوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن
فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلال
لين ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد
ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء وشاء
ولو وصل نا اي بنا ي وانس ولو وصل نا بمثل بحو ذلك وهنا قد
احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس
كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اي دا وياسو اكدعا يدعو
واتى ياتي كرمى يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء
كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة الثانية

ثم يستغنى عن همزة الوصل فيقول ر يا رجل كق وفى الوقف
ره كقه فتثنيهما ره نحو كان قرة عين لى وعسى اى كوى يرى ووصل ووای
بأرى يرين نحو رنا الواو كيقى ولا فائدة فى ذكره لان المضمر
لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الا رؤية آخر زایدة ص
ليس فى المشبهة وادى يأتى ايا كثوى يثوى ثويا واصل ايا اقيا ولا
فايدة فى ذكره اذ ليس فيه اى زايد وكان فايدته انه قال حكمه فى التصاريف
حكم ثوى يثوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره
ايضا كمصدره فبين ذلك بعلاوة اشار اليه وقد مر ثانى ايوكا شوى
تشوى وقد اصل اء وقلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك
ان اليا فى ايت وايو ونحو ذلك نصير همزة عند سقوط
همزة الوصل فى الدرج لما تقدم منه قوله ثم فاء ووا وهو فعل لا الكلمة

جماعة

جماعة الذكور تقول ايوا بويا ايوا وقد اصل اء وا بهمزتين فلما
اتصل به الفاء سقط همزة الوصل وعادة الهمزة المنقلبة
فصار فاء ووا وقس على هذا فناى اى بعد بنائ كرعى يرعى وعليك
بالتدبر فى هذه الابحاث ومقايسته بما تقدم فى المعتلات
فيما مر من هلا لحق عند التاكيد وعين ولا الحقها تخفى عليك من ادن
ان ايقنت ما تقدم والا فلا اعادة مع تاديتها الى الاطالة لا تفيدك
وكذا قياس يرى اى قياس يرى ان يكون كنأى ويرعى لانه
من بابهما لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة التى هى عين
فعله من مضارعه اى من مضارع راى وقد ولى ظاهرا ان يقول
على حذف الهمزة منه لان بحثنا هو فى يرى وهو مضارع
وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم منه

من عبارته ان الحذف جار فى المضارع مطلقا فافهم فقالوا
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين
تريان ترين ارى نرى وقد اصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى
ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهنا حذف ملتزم تخفيفا
لانه كثر استعماله فلذلك لا يقال يرأى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع * من ص
والقياس يرأى كقوله ارى عينى * ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهات *
وقد يحذف الشاعر همزة من ماضيه ايضا فقال اصاح هل ريت او
سمعت براع * رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب * والقياس رأيت
ولم يلتزم الحذف فيه تخفيفا اى لانه لم يكثر كثرة يرى اتفقوا فى
الخطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة

وترين

وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام لان اصله
ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف
العين واللام ووزن الجمع تفلن لان ترأين كترضين حذفت الهمزة
كما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء هنا لام الفعل
وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى بنيت الامر من ترى تقول ره
على الاصل ارء كارع لانه من ترى اى حذف حرف المضارعة ولام
الفعل وادخل همزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف
ارض وفى عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز
دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو فى
بعض النسخ وكان هذا سهو من الكاتب فلا بد من تقدير قد
ليصح وقلت على تقدير الحذف ثم ترى بحذف حرف المضا

والّلام فالوزن فَ ويلزمه الهاء في الوقف لما ذكر في تعِده
ويا دوا اصله يداوي اصله ديي وداين والراء في الجمع مفتوحة
ابدا اعني الى المتعلعنه وبالتاكيد دين باعادة اللام المحذوفة
كما مر في الغزو دين دية ديون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن
لانه لا ضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله دين بكسر ياء الضمير
دون الحذف كذلك ديان ديناة وبالخفيفة دين دون دين
فهو راءٍ في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال دام رائيان
في تثنية رائين في جمعه اصله راءيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة
فحذف الياء ووزنه فاعون وهو كداع داعيان داعون وذلك
مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغ
غمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي من راى يخالف

لاخواته

لاخواته ايضا يعني كما كان يرى يخالف لاخواته من نحو يناءى
في التزام حذف الهمزة منه دون اخوات كذلك بناء باب الافعال
مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك يخالف
لاخواته من نحو اناء في التزام حذف الهمزة منه دون اخوات آناى
وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت اريتا
ارين الى آخره ويرى في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت
يريان يرون ونرى يريان فونه نفوت ترى تريان يرين
ومن حيث غير ذلك الوزن يفعل اراءة في المصدر واراءا على افعال
قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراءا نقلت حركة
الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث

اصل اقواما

الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا
تعويض لان ذلك ليس بلازم لان اصله حذفها لم يحذف من الفعل في اقامة
ذلك فلا حذف من اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض ههنا
حذف ما حذف من فعله فالتجئ الى لزوم التعويض فحذف الاراءة كثير شائعا
وتقول ارايه بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن
قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مُرٍ
في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال
رام فقيل مر على وزن مُفِع مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون
وارت في فعل الواحدة الغايبة اصلها ارأت كاعطت حذفت
الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
وهي مُرية في اسم الفاعل المؤنث اصله مرئية مريان اصلها مرئيان

مريان

مريات اصله مرئيات وذاك مُرى في اسم المفعول اصله مرأى حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين
التنوين ووزنه مُفًا وتقول في اسم المفعول جائني مُرًى ومررت بمُرًى بالحذف
ورايت مريًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول
جائني مرئيان ورايت مرئيين ومررت بمرئيين بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني
التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح
الراء ولم يقلب الياء الفا لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها غالبا.
ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو
مرا زيد وفي الجمع مُرَوْن بفتح الراء اصله مرئيون قلبت الياء الفا وحذفت
مرات في المؤنث اصلها مرئية قلبت الياء الفا لما تقدم اصله مرئيان
مريات بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول

اصله مريات ج

في الامر ارنباء على رد صل المرفوض وهو فتناى حذف حرف المضارعة
واللام فبقي ارنبا ادوا اصله ادبوا نقلت ضمة الياء وحذفت
اى اصله ادبيى نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افعوا وفي اربا
ادبين على وزن افلين فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيه ضمير
بالتاكيد ارنبن باعادة اللام كاغزون ادبان ادبن بحذف الواو
لدلالة الضمة عليها ادبن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها ادبان
ادبنان وبالنهي اى في النهي لاترلاتربا لاتروا لاترى لاتربا لا
ترين وبالتاكيد لاترين لاتريان لاترن لاترنه لاتربنان تريكي
وكذلك ظاهر كما عرفت فيما مرحذف اللام في لاتر لاتروا لاترى
ولاتربنات في البواقي ورد عادته في الواحد وحذف وا والضمير باوه
عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا على

المستفد

المستفدين واعلم ان ما ترك المصنف الجحدات والمنشعبات حكمها ايضا
حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضي وقد ذكرنا ارشاد
ونقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال اى اصله كاختار وايتلي اى
نحو كاقتضى واصله ائتيل فاذتلبت الثانية ياء كما في ايمان
وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل
ايسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال نقول ايتال
كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتقد واتسر بالادغام لان الياء
ههنا عارضة غير مستقرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند
حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطاء واما
اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال
ايتخذ هنا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به نختم

وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ
المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول بناء اسم
الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل بكسر العين
للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة
الياء الى ما قبله ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح
العين اما مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر
الضم لو فهم مفعل في الكلام الا نكرها او يرجح الفتح على الكسر لخفته
كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن
من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف واصله مقوم اعل اعلال
اقام وللمكان ههنا مظنة سؤال بانا بحثنا اسماء من يفعل بالفتح

والضم

والضم على مفعل بالكسر اشار الجواب بقوله وشذ المسجد والمشرق
والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الفرق ومنه المفرق
الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان النسك وهو العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس
يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس
الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكى الفتح
في بعضها اى فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع وجوز الفتح في كلها على القياس لكن لم
يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها
جائز وان لم نسمعه يعني في الكل ههنا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفاء واللام واما اذا كان اى غير صحيح الفاء واللام من المعتل الفاء

اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدًا كالموضع والموعد لان الكسر هنا
اسهل لشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجلًا بالفتح سمع ص
وسمع الفراء موضَعًا بالفتح قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح
العين ركودًا على الاوشاز ان يرسخن في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن
المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدًا سواء كان الفعل
مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويًا او يائيًا لينقلب اللام الفا
كالمأوى والمرمى مثّلهما تنبيهًا على ان الحكم واحد فيما عينه ايضًا
حرف علة وفيما العين كذلك وذويًا ويدبل وماق العين بالكسر فيهما
ولههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدًا ومعتل اللام يفتح
ابدًا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمهما يفتح ام يكسر وكثيرًا
ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح

العين

العين كالتاوقة نحو سوقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح اعاده
الى ذلك وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة
وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه
والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ
المقبُرة والمشرُقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعُل مضموم
العين وقيل انما يكون شاذًا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك
فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعُلة
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها متخذة قد دوده دنيهما وقال
بعض المحققين ان ما جاء على مفعُلة لم يرد بها انها موضوعة للفعل و بالضم
متخذة انما المقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان
يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق

فيه الشمس المهيأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل
خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلًا على اختلاف معناه
وكان ينبغي ان ينبّه على ان المظنة ايضًا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح
لانها من يظنّ بالضم ومما اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيًا مزيدًا فيه
كان او رباعيًا مجردًا او مزيدًا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول
لخفة الفتح ما قبل آخره ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول
له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم
فان محرنجم الجامل والنوى ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم
المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح
الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان
كان الاسم ثلاثيًا ان كان مزيدًا فيه ردّ الى المجرد وبني فيقال ارض

مسبعة

مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة الذئب
من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه
حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ والف من قثاء ووجدت في بعض
النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهه ان يكون مطبخة
من الطبيخ لغة في البطيخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي
الله عنها وعن ابيها قالت كان يأكل الطبيخ بالرطب قال كان غير الثلاثي
سواء كان رباعيًا مجردًا كثعلب او مزيدًا فيه كعصفور او خماسيًا كذلك
كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك لثقله بل يقال كثيرة الثعلب و
عصفور الى ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فقوله **واما**
اسم الآلة وهو اي آلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
اي الى المفعول مثل المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله

وهو راجع الى الآلة وان كان حوتا لان ما يعالج الى آخره عبارة عنها وهو
مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى
اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير
مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس يصلح ايضا لانه
يبطل الفقدير وامثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف
الآلة انها انما تكون للافعال العلاجية فلا تكون للافعال اللازمة اذ لا
مفعول لها فيجيء جواب لما اي لما اسم الآلة فيجيء على مثال محلب اي مفعل
ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاء والتاء ويقتصر ذلك على السماع ومثل
مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة
هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها
لئلا يتوهم من جهلها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا

مرقاة

مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة لانها اسم لما
يرقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها الآن فيها بحث وهو انه
جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد ومن
فتح الميم جعل المرقاة اسما للمكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت
قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها
شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها جعلها مخالفا بفتح الميم و
تحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبار
ان احدهما امكنة فان السلم مكان الترقي من خشبات الى اعلى فيه
والآخر انها الآلات لان السلم آلة فمن نظر الى الاول فتح الميم
ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور والمفتوح انما يقال لشيء
واحد لكن النظر مختلف فهم وانما قال لان صيغ الآلة ان هذه المذكورة

وهو راجع الى الآلة وان كان حوتا لان ما يعالج الى آخره عبارة عنها وهو
مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى
اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير
مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس يصلح ايضا لانه
يبطل الفقدير وامثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف
الآلة انها انما تكون للافعال العلاجية فلا تكون للافعال اللازمة اذ لا
مفعول لها فيجيء جواب لما اي لما اسم الآلة فيجيء على مثال محلب اي مفعل
ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاء والتاء ويقتصر ذلك على السماع ومثل
مفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة
هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها
لئلا يتوهم من جهلها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا

مرقاة

مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة لانها اسم لما
يرقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها الآن فيها بحث وهو انه
جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد ومن
فتح الميم جعل المرقاة اسما للمكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت
قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها
شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها جعلها مخالفا بفتح الميم و
تحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبار
ان احدهما امكنة فان السلم مكان الترقي من خشبات الى اعلى فيه
والآخر انها الآلات لان السلم آلة فمن نظر الى الاول فتح الميم
ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور والمفتوح انما يقال لشيء
واحد لكن النظر مختلف فهم وانما قال لان صيغ الآلة ان هذه المذكورة

١٠٨

وقد جاءت اسماء لالات مضموم الميم والعين فاشار اليه بقوله

وشذ مدهن للاناء الذي جعل الدهن فيه ومسعط للذي جعل فيه

السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء

الذي جعل الكحل ومحرضة للذي جعل الاشنان حال كونها مضمومة

الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها

ليست من اسم الالة التي يبحث عنها بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة

فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكن جعل

اسماء لهذه الاوعية لان المنخل والمدق فانهما اسماء الالة فينبغي

ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين

على القياس هنا تنبيه على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به

الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار ذاته

حضوصية

حضوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد تكون على فعلة بالفتح

تقول ضربت ضربة في الماضي وقمت قومة في يعني اي ضربا واحدا

وقياما واحدا وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والمرة مما زاد

على الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة الهاء

اي تاء التانيث الموقوف عليها في اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة

والاستخراجة والتدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد

فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منها اي من الثلاثي والرباعي

بان ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك

رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة والمصادر التي فيها تاء

التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر تفعلل وفاعل مطلقا

ومصدر تفعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي

نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماعي ويبنى منه ايضا ما يدل

على نوع من الفعل نحو ضربت ضربة اي نوعا من الضرب وجلست

جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء

للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن

النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد

بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا

كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته بالركوب وهو حسن

الجلسة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله

العذرة الحالة وقت الاعتذار والقتلة الحالة التي قتل عليها

والميتة الحالة التي مات عليها وهذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء

فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظ فالفارق القرائن

الخارجية

الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع و

انطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة ونحوها

للنوع وكذلك الباقي والله الحارس

الواقي الدائم والحمد لله الواحد الهادي والصلوة

والسلم تم اتمام هذا الكتاب وارتفع العتاب الخطاب

شاملا للخطاء والصواب والحمد لله

الملك الوهاب تمت ١٢٣٦

نحو

على

حتى

للنوع

النوع

بالنوع

كان

لجد

الجدة

والم

فيه ... للنوع ... كالنوعية

الخارجية